

## نماذج من فنّه ومختارات من شعره

لقد تقدّم بنا القول أن أكثر شعر عنتره قد أفسده الرواة بالتحريف والتزويد ، ونسبة ما لم يقله إليه مما يتفق والأغراض التي تناولها ، وقد اعتمدنا في هذه المختارات على ديوانه ، وجعلنا ذلك قسمين :

الأول : ما أشير إليه من الشعر المتواتر الرواية وهو القسم الأول من المختارات ، ويشمل جل النصوص فيما عدا المعلقة التي حللت في الفصل السابق .

الثاني : ما ورد في بعض الكتب كالصاحح للجوهري وشرح شواهد مغنى اللبيب للسيوطي ، وشرح المفضليات للمرزوقي ، وفي نضرة الإغريض لأبي على مظفر بن الفضل الحسيني ، وفي غير ذلك من الشروح والدواوين مما لم تتواتر روايته ولم تعتمد ، وإن يكن فيه من ألوان الفن ما يجيب قراءته وما هو معروف لدى العامة بأنه من شعر عنتره .

obeikandi.com

( أ ) ماتواترت روايته من شعر عنتره

## اعتزاز\*

« غزت بنو عيس بنى تميم وعليهم قيس بن زهير ، فانهزمت بنو عيس وطلبتهم بنو تميم ؛ فوقف لهم عنرة ولحقتهم كوكبة من الخيل ، فحامى عنرة عن الناس فلم يصب مدبر ، وكان قيس بن زهير سيدهم فسأه ما صنع عنرة يومئذ فقال حين رجع : والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء . وكان قيس أكلوا ، فبلغ عنرة ما قال ، فقال : يعرض به في هذه القصيدة » .

( أبو عمرو الشيباني )

|                              |                                           |
|------------------------------|-------------------------------------------|
| طال الثواء على رؤوم المنزل   | بين اللكيك وبين ذات الحرمل <sup>(١)</sup> |
| فوقفت في عرصاتها متحيراً     | أسل الديار كفعل من لم يذهل <sup>(٢)</sup> |
| لعبت بها الأنواء بعد أنيسها  | والرأسات وكل جون مسبل <sup>(٣)</sup>      |
| أفمن بكاء حمامة في أيكه      | ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل <sup>(٤)</sup>  |
| كالدر أو فضض الجمان تقطعت    | منه عقائد سلكه لم يوصل <sup>(٥)</sup>     |
| لما سمعت دعاء مرة إذ دعا     | ودعاء عيس في الوعى ومحلل <sup>(٦)</sup>   |
| ناديت عيساً فاستجابوا بالقنا | وبكل أبيض صارم لم ينحل <sup>(٧)</sup>     |
| حتى استباحوا آل عوف عنوة     | بالمشرقي وبالوشيج الذبل <sup>(٨)</sup>    |

\* راجع « العقد الثمين في الشعراء الجاهلين » ص ٢١ و ٣٢٠ طبع مدينة غريزولد سنة ١٨٦٩ .

( ١ ) الثواء : الإقامة والمكث . واللكيك وذات الحرمل : موضعان .

( ٢ ) عرصات : جمع عرصة ، وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

( ٣ ) الأنواء : جمع نوء وهو النجم مال للغروب : والغرب تضيف الأمطار والرياح والحمر والبرد إليها . والأنيس : القاطن ، يريد أهلها الذين أنسوا بها . والرأسات : الرياح تحمل التراب من بلد إلى آخر . والجون : الأسود المشرب حمرة ، يريد سبحانه متكافئاً . ومسبل : مطر .

( ٤ ) الأيكه : واحد الأيك ، وهو الشجر الملتف الكثير . والمحمل ( كمجلس ) : شقان على البعير يحمل فيها العدلان .

( ٥ ) الجمان : اللؤلؤ من فضة ، الواحدة جمانة ، وفضضه : ما تفتت منه ... .

( ٦ ) محلل بكسر اللام وفتحها .

( ٧ ) القنا : الرماح . والسيف الأبيض : المصقول . ولم ينحل : لم يشخذ .

( ٨ ) المشرقي : السيف ، نسبة إلى مشارف الشام . والوشيج : شجر الرماح . والذبل : الضامرة .

شَطْرَى وَأَحْمَى سَائِرَى بِالْمَنْصُلِ<sup>(١)</sup>  
 أَشَدُّ وَإِنْ يُلْفُوا بِضَنْكِ أَنْزَلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَفْرُ كُلُّ مُضَلِّلٍ مُسْتَوِهِلٍ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى أَنْالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ<sup>(٤)</sup>  
 أَلْفَيْتَ خَيْرًا مِنْ مُعَمِّ مَخُولِ<sup>(٥)</sup>  
 فَرَقْتُ جَمْعَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصُلِ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْلا أَوْكُلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ<sup>(٧)</sup> !  
 يَوْمَ الْهِيَاجِ وَمَا غَدَوْتُ بِأَعْزَلِ  
 أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضٍ الْحَتُوفِ بِعَزَلِ<sup>(٨)</sup>  
 لَا بَدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَأْسِ الْمَنْهَلِ  
 أَنِّي أَمْرُو سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أَقْتُلِ<sup>(٩)</sup>  
 مِثْلِي إِذَا تَزَلُّوا بِضَنْكِ الْمَنْزِلِ  
 تُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْخَنْظَلِ  
 بَعْدَ الْكَرْهَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ \*

إِنِّي أَمْرُو مِنْ خَيْرِ عَبَسَ مَنْصَبًا  
 إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرُرُ وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا  
 حِينَ النُّزُولِ يَكُونُ غَايَةً مِثْلَنَا  
 وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَهُ  
 وَإِذَا الْكَتْبِيَّةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَظَتْ  
 وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ وَالْفَوَارِسُ أَتْنِي  
 إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمِضْيِقِ فَوَارِسِي  
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ رَايَةٍ غَالِبِ  
 بَكَرْتُ تَخَوَّفَنِي الْحَتُوفُ كَأَنِّي  
 فَأَجَبْتُهَا أَنْ الْمَنِيَّةُ مَنَهْلٌ  
 فَاقْنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَعْلَمِي  
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثَلَّتْ  
 وَالْخَيْلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا  
 وَإِذَا مُحِلَّتْ عَلَى الْكَرْهَةِ لَمْ أَقُلْ

( ١ ) المنصب : الأصل والحسب . والمنصل : السيف . يقول : شطرى شريف من قبل أبى . فإذا حاربت سميت شطرى الآخر من قبل أمى .

( ٢ ) إن يلحقوا : أى إن لحقهم العدو . وأنزل ، أى عند التحام الخيل .

( ٣ ) مستوهل : ضعيف يفزع .

( ٤ ) وحكى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : أنشد النبی ﷺ قول عنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكَل

فقال النبی ﷺ : « ما وصف لى أعرابى قط فأحببت أن أراه إلا عنترة » كما سبق القول آنفاً .

( ٥ ) تلاخظت : من اللحظ وهو النظر . وهذه حال المتردد فى أمره المفكر فيما يقدم عليه . والمعم المخول : الكريم الآباء والأمهات .

( ٦ ) طعنة فيصل : أى بطعنة رجل فصل بين القوم بطعنته ففرقهم وفصل بينهم .

( ٧ ) الرعيل : القطعة من الخيل القليلة . ولا أوكل : أى لا أكون من يهرب ولعل الصحيح أو لا أو كل فى أوائل الخيل .

( ٨ ) بكرت : أى عاذلته .

( ٩ ) أقنى : الزمى ، وقد أنشد البيت فى اللسان « قنئ » : « أقنى » . ثم قيل فيه : « قال ابن برى صوابه : فاقنى حياءك » .

وراجع العقد الفريد ج ١ ص ٧٦ تحقيق سعيد العريان .

\* روى هذه القصيدة الأصمعى . راجع الديوان المخطوط ( ص ١٢٧ - ١٢٨ ) نسخة دار الكتب والوثائق العربية بالقاهرة .

## عبلة تعجب ! \*

عَجِبْتُ عُبَيْلَةً مِنْ فَتَى مُتَبَدِّلٍ  
 شَعْبُ الْمَفَارِقِ مِنْهَجٍ سِرْبَالُهُ  
 لَا يَكْتَسِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَسَى  
 قَدْ طَلَمًا لَيْسَ الْحَدِيدَ فَإِنَّمَا  
 فَتَضَاكَتْ عَجَبًا وَقَالَتْ يَا فَتَى  
 فَعَجِبْتُ مِنْهَا حِينَ زَلَّتْ عَيْنُهَا  
 لَا تَصْرِمْنِي يَا عُيَيْلٍ وَرَاجِعِي  
 فَلَرُبَّ أَمْلَحٍ مِنْكَ دَلَا فَاَعْلَمِي  
 وَصَلْتُ جِبَالِي بِالَّذِي أَنَا أَهْلُهُ  
 يَا عَيْلُ كَمْ مِنْ غَمْرَةٍ بَاشَرْتُهَا  
 فِيهَا لَوَامِعٌ لَوْ شَهِدْتَ زُهَاءَهَا  
 إِنَّمَا تَرَيْنِي قَدْ نَحَلْتُ وَمَنْ يَكُنْ

عَارِي الْأَشَاجِعِ شَاحِبٍ كَالْمَنْصَلِ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَدَّهْنُ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَذَلِكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ مُسْتَبْسِلِ<sup>(٣)</sup>  
 صَدَأُ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ لَمْ يَغْسِلِ  
 لَا خَيْرَ فِيكَ كَأَنَّهَا لَمْ تَحْفَلِ  
 عَنْ مَا جَدَّ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ شَمْرَدِلِ<sup>(٤)</sup>  
 فِي الْبَصِيرَةِ نَظْرَةَ الْمُتَأَمِّلِ  
 وَأَقْرَأْ فِي الدُّنْيَا لَعَيْنِ الْمُجْتَلِيِ  
 مِنْ وَدْهَاءِ وَأَنَا رَخِي الْمَطْوِلِ<sup>(٥)</sup>  
 بِالنَّفْسِ مَا كَادَتْ لِعَمْرِكَ تَنْجَلِي  
 لَسَلَوْتُ بَعْدَ تَحْضُبٍ وَتَكْهَلِ  
 غَرَضًا لِأَطْرَافِ الْأُسْنَةِ يَنْحَلِ\*\*

\* المعقد الثمين في دواوين الجاهليين « ط مدينة غريغزولد سنة ١٨٦٩ ص ٣٢ و ٣٤ .

( ١ ) الأشاجع : جمع أشجع وهو في اليد والرجل العصب الممدود فوق السلاحي بين الرسغ إلى أصول الأصابع . المنصل : السيف .

( ٢ ) المنهج : البالي .

( ٣ ) المستبسل : المقدام .

( ٤ ) شمردل : طويل .

( ٥ ) المطول : رسن الدابة .

\* في رواية الأصمى توجد هذه الأبيات بعد هذا البيت :

ولرب أبلج مثل بعلك بادن      ضخم على ظهر الجواد مهبل  
 غادرته متعفراً أوصاله      والقوم بين مجرح ومجنل  
 فيهم أخو ثقة يضارب تارة      بالشرف وتارة لم ينزل  
 ورماحنا تكف النجيع صدورهما      وسيوفنا ..... فتختل

والقصيدة في رواية الأصمى واحد وثلاثون بيتاً . راجع الديوان المخطوط : ( ص ١٢٨ و ١٢٩ ) نسخة دار الكتب والوثائق

القومية بالقاهرة .

وَلرُبُّ مُشْعَلَةٍ وَزَعَتْ رِعَالَهَا      بِقَلَصٍ نَهْدٍ الْمَرَائِلِ هَيْكِلِ<sup>(١)</sup>  
 وَكَأَنَّ مَتْنِيهِ إِذَا جَرَدَتْهُ      وَنَزَعْنَ عَنْهُ الْجِلَّ مَتْنًا أَيْلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ حَوَافِرُ مَوْثِقُ تَرْكِيئِهَا      صَمُّ النُّسُورِ كَأَنَّهَا مِنْ جَنْدَلِ<sup>(٣)</sup>  
 فَعَلَيْهِ أَقْتَحُمُ الْهِيَاجَ تَقْحُمًا      فِيهَا وَأَنْقَضَ أَنْقَضَ الْأَجْدَلِ !

---

( ١ ) المشعلة : بفتح العين يعنى خيلا ، والمشعلة بكسر العين : الفارة ، المراكل من الدابة حيث تعمل قلما الراكب ، المقلص :  
 الفرس الطويل القوائم . الهيكل : الطويل .  
 ( ٢ ) أيل : وعل .  
 ( ٣ ) النُسُور : جمع نسر بالفتح ، وهى لحمة صلبة فى باطن الحافر .

## يوم الفروق\*

« وكان بنو عبس خرجوا من بنى ذبيان فانطلقوا إلى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فحالفوهم وأقاموا عندهم ، وكانت لهم خيل عتاق وإبل كرام ، فرغبت بنو سعد فيها فهموا أن يقدروا بهم ، ففطن لذلك قيس بن زهير وظنه ظناً ، وكان رجلاً مفكر الظن ، فأتاه به خبر فأنذرهم ، حتى إذا كان الليل سرج في الشجر ناراً وعلق عليها الإداوى وفيها الماء يسمع خريرها ، فأمر الناس فاحتملوا فانسلوا من تحت ليلتهم ، وباتت بنو سعد وهم يسمعون صوتاً ويرون ناراً . فلما أصبحوا نظروا ، فإذا هم قد ساروا فاتبعوهم على الخيل فأدركوهم بالفروق . وهو واد بين اليمامة والحجرين ، فقاتلوهم حتى انهزمت بنو سعد ، وكان قتالهم يوماً مطرداً إلى الليل . وقتل عنتره ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الأخنف . ثم رجعوا إلى بنى ذبيان فاصطلحوا فقال عنتره يذكر الفروق » :

( البطليوسى والأصمعى )

|                                                  |                                                               |
|--------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الطُّلُولَ الْبَوَالِيَا   | وَقَاتَلَ ذِكْرَاكَ السَّنِينَ الْخَوَالِيَا                  |
| وَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ      | إِذَا مَا هُوَ أَحْلُولِي أَلَا لَيْتَ دَا لِيَا              |
| وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَنَا       | نُطْرَفُ عَنْهَا مُشْعَلَاتٍ غَوَاشِيَا                       |
| خَلَفْنَا لَهُمُ وَالْخَيْلُ تَرْدَى بِنَا مَعَا | نَزِيلُهُمْ حَتَّى تَهَرَ الْعَوَالِيَا <sup>(١)</sup>        |
| عَوَالِي زُرْقًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ         | هَرِيرِ الْكِلاَبِ يَتَقِينَ الْأَفَاعِيَا <sup>(٢)</sup>     |
| أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَيْسَةَ أَحْرَزَتْ   | بَقِيَّتَنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بَاقِيَا                   |
| وَنَحْفَظُ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَنَتَّقِي       | عَلَيْهِنَّ أَنْ يَلْقَيْنَ يَوْمًا مَخَازِيَا <sup>(٣)</sup> |
| أَبِينَا أَبِينَا أَنْ تَضُبُّ لثَاتِكُمْ        | عَلَى مَرِشَقَاتٍ كَالظُّبَاءِ عَوَاطِيَا <sup>(٤)</sup>      |

\* الفروق : أرض واسعة فيها أودية معروفة بهذا الاسم في هذا العهد ، واقعة غرب الأحساء مسيرة ثلاثة أيام للإبل .  
وذكر ابن رشيقي في كتابه « العمدة » ( ج ١ ص ١٩٣ ) أن قيس بن زهير ، وقيل عنتره ، سئل : كم كنتم يوم الفروق ؟  
قال : مائة فارس كالذهب لم نكثر فنفسل أو نقل فنذل .

( ١ ) الرديان : ضرب من السير . ويهر : يكره .

( ٢ ) هريز : صوت .

( ٣ ) أى منعنا نساءنا وأبيننا أن تسيل لثاتكم من شدة الحرص وغلبة الشهوة .

( ٤ ) هذا البيت لا يوجد في كتاب « العقد الثمين في الشعراء الجاهليين » .

وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ      أَلَا مَنْ لِأَمْرِ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِيَا  
وَقُلْتُ لَهُمْ رُدُّوا الْمَغِيرَةَ عَنْ هَوَى      سَوَابِقِهَا وَأَقْبِلُوهَا التَّوَاصِيَا<sup>(١)</sup>  
وإِنَّا نَقُودُ الْخَيْلُ نَحْكِي رُؤُوسَهَا      رُؤُوسَ نِسَاءٍ لَا يَجِدْنَ فَوَالِيَا  
تَعَالَوْا إِلَى مَا تَعْلَمُونَ فَإِنِّي      أَرَى الدَّهْرَ لَا يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ نَاجِيَا \*

( ١ ) أَقْبِلُوهَا التَّوَاصِي : أى اجعلوها نواصى خيلهم مقابلة لنواصى خيلهم .  
\* هذه الأبيات فى رواية الأصمى ثلاثة عشر بيتاً ، وليس فيها « ونحفظ عوارات .. إلخ » .

## يوم عراعر\*

### كتائب وكتائب

« أراد بنو عيس لما أخرجتهم حنيقة من اليمامة - أرادوا أن يأتوا بنى تغلب فمروا بحى من كلب على ماء يقال له عراعر ، فطلبوا أن يسقوهم من الماء وأن يوردوه إبلهم ، وسيدهم يومئذ رجل من كلب يقال له مسعود بن مصاد ، فأبوا وأرادوا سلبهم فقاتلوهم فقتل مسعود ، وصالحوهم على أن يشربوا من الماء ويعطوهم شيئاً فانكشفوا عنهم فقال عنتره :  
( البطيوسى والأصمعى )

|                                               |                                                               |
|-----------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ يَوْمَ عُرَاعِرٍ     | شَفَى سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْتَفَى                |
| فَجِئْنَا عَلَى عَمِيَاءَ مَا جَمَعُوا لَنَا  | بَارِعَنَ لَا خَلَّ وَلَا مُتَكَشَّفَ                         |
| تَمَارَوْا بِنَا إِذْ يَمْدُرُونَ حِيَاضَهُمْ | عَلَى ظَهَرِ مَقْضَى مِنَ الْأَمْرِ مُحَصَّفٌ <sup>(١)</sup>  |
| وَمَا نَذَرُوا حَتَّى غَشِينَا يَبُوتَهُمْ    | بَغِيْبَةٍ مَوْتٍ مُسْبِلِ الْوَدْقِ مُزْعَفٌ <sup>(٢)</sup>  |
| فَظَلْنَا نَكْرَ الْمَشْرِفَةِ فِيهِمْ        | وَحُرْصَانَ لَذَنِ السَّمْهَرِيِّ الْمُثَقَّفِ <sup>(٣)</sup> |
| عُلَاثُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِهَةٍ          | بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ <sup>(٤)</sup>    |
| أَبِينَا فَلَا نُعْطَى السَّوَاءَ عَدُونَا    | قِيَامًا بِأَعْضَادِ السَّرَاءِ الْمُعْطَفِ <sup>(٥)</sup>    |
| يَكُلُّ هَتُوفٍ عُجْسَهَا رَضْوِيَّةٌ         | وَسَهْمٍ كَثِيرٍ الْحَمِيرَى الْمُؤْتَفِ <sup>(٦)</sup>       |

\* راجع « العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » ط غريغزولد ص ٣٠ .

عراعر : واد عظيم لبني كلب ، في شمال بلاد العرب ويعرف في عهدنا باسم « وادى السرحان » شمال الجوف .

واين رشيقي العمدة راجع ( ج ١ ص ١٩٣ ) .

( ١ ) مدر الحوض : أصلحه بالدر . المحصف : المحكم .

( ٢ ) مزعف : أى لا يبقى .

( ٣ ) الحرصان : الرماح .

( ٤ ) لم يتقرف : لم يقشر ، أى أنهم لم يشهدوا حرباً إلا وشهدوا أخرى قبلها .

( ٥ ) السواء : النصفة ، السراء : شجر تتخذ منه القسى . .

( ٦ ) العجس : مقبض القوس ، رضوية : نسبة إلى رضوى الجبل المعروف بقرب بلدة ينبع .

فإنَّ يَكْ عَزُّ فِي قُضَاعَةِ ثَابِتٍ      فَإِنَّ لَنَا بِالرَّحْرَحَانِ وَأَسْقَفُ<sup>(١)</sup>  
 كِتَابٍ شُهْبًا فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ      لِوَاءِ كَظَلِّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ<sup>(٢)\*</sup>

( ١ ) رحرحان : جبل قريب من عكاظ .

( ٢ ) المتصرف : المتقلب .

\* هذه القصيدة تتفق مع رواية الأصمعي . راجع المخطوطة ( ١٢٥ ) نسخة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

## صوت المشرقي\*

« لاحاه بنو عبس في إبل أخذها من طليعة لهم اقتتلوا عليها ، فأرادوا أن يردوها فأبى وخرج بما له وإبله ونزل بطيئاً ، فكان بين بنى جديلة وثعل قتال عظيم ، وكان عنقرة في بنى جديلة ولم يكن لها ظفر في ذلك اليوم ، فأرسلت بنو ثعل إلى غطفان أن جوارنا كان أقرب وألحق وأعظم من أن يجيء رجل منكم يبغي علينا ، فارتحلت غطفان إلى عنقرة فأرضوه وتركوا إبله ، فقال عنقرة في ذلك » :

( الأصمعي والبطلبيوسي )

|                                              |                                                       |
|----------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| أَلَا يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالطُّوَى          | كَرَجْعَ الْوَشْمِ فِي رُسْغِ الْهَدَى <sup>(١)</sup> |
| كَوْحَى صَحَائِفَ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى        | فَأَهْدَاهَا لِأَعْجَمِ طَمْطَمَى <sup>(٢)</sup>      |
| أَمِنْ زَوْ الْحَوَاثِ يَوْمَ تَسْمُو        | بُنُو جَرِمٍ لِحَرْبِ بَنِي عَدَى <sup>(٣)</sup>      |
| إِذَا اضْطَرَبُوا سَمِعَتِ الصَّوْتُ فِيهِمْ | خَفِيًّا غَيْرَ صَوْتِ الْمَشْرِقَى                   |
| وَعَيْرَ نَوَافِذٍ يُخْرِجْنَ مِنْهُمْ       | بَطْعِينَ مِثْلَ أَشْطَانِ الرِّكْيِ <sup>(٤)</sup>   |
| وَقَدْ خَذَلْتَهُمْ ثَعْلُ بْنُ عَمْرٍو      | سَلَامَانِيَهُمْ وَالْجُرُولَى**                      |

\* راجع « العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » طبع مدينة غريفزولد ص ٥٢ .

( ١ ) الطوى : البئر . الوشم : أثر على ظهر الكف . الهدى : المرأة تهدي إلى زوجها .

( ٢ ) أعجم طمطمى : لا يفصح ولا يفقه .

( ٣ ) الزو : القدر وأيضاً العجب . وجرم : من طئ .

( ٤ ) الأشطان : حبال البئر . والنوافذ : الطعنات

\* هذه الأبيات لا توجد في رواية الأصمعي . راجع الديوان المخطوط بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

## إنا كذلك ! \*

« قالها في حرب كانت بينهم وبين جديلة طيى ، وكان بين جديلة وبين بني شيبان حلف ، فأمدت بنو شيبان بني جديلة فقاتل عنقرة قتالاً شديداً وأصاب دماء وجراحة ولم يصب نعلماً ، فقال عنقرة » :

( الأصمى والبطلبوسى )

|                        |                                        |
|------------------------|----------------------------------------|
| وفوارس لى قد علمتهم    | صبر على التكرار والكلم                 |
| يمشون والمادى فوقهم    | يتوقدون توقد الفحم**                   |
| كم من فقى فيهم أخی ثقة | حر أغر كغرة الرئم <sup>(١)</sup>       |
| ليسوا كأقوام علبتهم    | سود الوجوه كمعدن البرم <sup>(٢)</sup>  |
| عجلت بنو شيبان مدهم    | والبقع أستأها بنو لأم <sup>(٣)</sup>   |
| كنا إذا نقر المطى بنا  | وبدا لنا أحواض ذى الرضم <sup>(٤)</sup> |
| نعدى فنتطن فى أنوفهم   | نختار بين القتل والغنم                 |
| إنا كذلك يا سهى إذا    | غدر الحليف نقود بالخطم <sup>(٥)</sup>  |
| وبكل مرهفة لها نفذ     | بين الضلوع كطرة القدم <sup>(٦)</sup>   |

\* راجع « العقد الثمين فى الشعراء الجاهليين » ط مدينة غريفرز ولد ص ٣٩ .

\*\* هذه الأبيات رواها الأصمى . راجع الديوان المخطوط بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ( ص ١٣٤ ) .

( ١ ) الرقم : الطيى .

( ٢ ) البرم : قدور من الحجارة .

( ٣ ) البقع أستأها : رماهم بالبرص فى أستأهم .

( ٤ ) الرضم : موضع من نواحي وادى القرى وتبهاء .

( ٥ ) الخطم : الأنف وفى رواية « تمور بالخطم » .

( ٦ ) الطرة : الحاشية ، القدم : ضرب من البرود أحمر .

## فراق !..

« أغارت طييء على بنى عيس والناس خلوف ، وعنتره في ناحية من إبله على فرس له فأخبر فكرّ وحده وأستنقذ الغنيمة من أيديهم ، وأصاب رهطاً ثلاثاً أو أربعة ، وكان عنتره في بنى عامر حينئذ فجلس يوماً مع شباب منهم فأسمعوه شيئاً كرهه ، وكان في قبيلة من بنى الجريش يقال لهم بنو شكل فقال في ذلك » :

( البطلبوسى والأصمعى )

|                          |                                              |
|--------------------------|----------------------------------------------|
| ظنّ الذين فراقهم أتوقّع  | وجرى بينهم الغراب الأبقع                     |
| حرق الجناح كأنّ لحي رأسه | جلّان بالأخبار هشّ مولى <sup>(١)</sup>       |
| فزجرت له ألا يفرّج عنه   | أبدأ ويصبح واحداً يتفجّع                     |
| كمدلة عجزاء تلحم ناهضاً  | في الوكر موقعها الشظاء الأرفع <sup>(٢)</sup> |
| إن الذين نعت لي بفراقهم  | هم أسهروا ليلى التمام فأوجعوا                |
| ومغيرة شعواء ذات أشلة    | فيها الفوارس حاسر ومقنّع                     |
| فزجرتها عن نسوة من عامر  | أفخاذهنّ كأنهنّ الخروع <sup>(٣)</sup>        |
| وعرفت أن منيتي إن تأتني  | لا ينجني منها الفرار الأسرع                  |
| فصبرت عارفة لذلك حرة     | ترسو إذا نفس الجبان تطلع <sup>(٤)</sup> *    |

( ١ ) هش : يشير إلى سروره وولوعه بالفرقة .

( ٢ ) العجزاء : التي يؤخرها بياض أولون مخالف ، تلحم : تطعم اللحم ، الشظاء : جبل .

( ٣ ) شبهت بالخروع : للين شجرة .

( ٤ ) عارفة : يريد نفسه . وترسو : أى تثبت ولا تتطلع إلى الفرار ( راجع كتاب « تهذيب الصحاح » نشر محمد سرور

الصبان وتحقيق أحمد عبد الغفور عطار وعبد السلام هارون ج ٣ ص ٩٧٧ - وطبع دار المعارف بمصر ) .

\* عدة هذه الأبيات في رواية الأصمعى ثمانية ، وليس فيها البيت « كمدلة عجزاء .. إلخ » / راجع ديوان المخطوط ( ص ١٣٠ ) نسخة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

## رثاء

قال يرثى مالك بن زهير العبسي وكان صديقاً له :

ألا يا غرابَ اليَّن في الطَّيرانِ      أعرنى جناحاً قد فقت بناني  
تري هل علمتَ اليومَ مقتلَ مالكٍ      ومُصرعه في ذلَّةٍ وهوان ؟  
فإنَّ كانَ حقًّا فالنجومُ لفقدته      تغيبُ وهوى بعده القمران  
لقد كانَ يوماً أسودَ الليلِ عابساً      يخافُ بلاء طارقِ الحدثان  
فلله عينا من رأى مثلَ مالكٍ      عقيرة قوم أن جرى فرسان<sup>(١)</sup>  
فليتَّهما لم يجريا نصفَ غلوةٍ      وليتَّهما لم يُرسلا لرهان<sup>(٢)</sup>  
وليتَّهما ماتا جميعاً ببلدةٍ      وأخطأها قيس فلا يران<sup>(٣)</sup>  
لقد جلبا حيناً وحرباً عظيمةً      تُبىدُ سَراةَ القومِ من غطفان  
وكانَ لدى الهيجاءِ يحمى ذمارها      ويطنُّ عند الكُرِّ كلَّ طعان  
به كنتُ أسطو حينا جدت العدا      غداةَ اللقا نحوى بكلِّ يمان  
فقد هدَّ ركني فقده ومُصايه      وخلى فؤادي دائمَ الحُفَّاقان  
فواأسفا كيف أنثنى عن جوادهِ      وما كانَ سِفى عندهُ وسِناني  
رماهُ بسهمِ الموتِ رامٍ مُصمِّمٍ      فيأليته لما رماه رَماني  
فسوفَ ترى إن كنتُ بعدك باقياً      وأمكِنى دهر وطول زَماني  
وأقسمَ حقًّا لو بقيتَ لنظرةٍ      لقرتُ بها عيناك حينَ تراني\*

( ١ ) فرسان : داحس والغبراء وقد سبق الحديث عن الحرب التي أثارها .

( ٢ ) الغلوة : الغاية مقدار رمية ( « تهذيب الصحاح » ص ١٠٣٩ ج ٢ ) .

( ٣ ) ويروى : كانا بدلا عن ماتا .

\* لم ترد هذه القصيدة في رواية الأصبمى ، راجع الديوان المخطوط نسخة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ( رقم ٧٧٢٧ )

## لقاء مع الأعداء\*

قالها في إغارته على بنى ضبة وقيم :

طربت وهاجتك الظباء السوارح  
ودالت بي الأهواء حتى كأنما  
لعمري لقد أعذرت لو تعذرني  
أعاذل كم من يوم حرب شهدته  
فلم أر حياً صابرواً مثل صبرنا  
إذا شئت لأقاني كمى مدجج  
نزاحف زحفاً أو نلاقي كتيبة  
تداعى بنو عيس بكل مهند  
تركنا ضراراً بين عان مكبل  
وعمرأ وحباناً تركنا بقفرة  
يجرون هاماً فلقتهم رماحنا

غداة غدت منها سنيح وبارح  
بزندان في جوفى من الوجدي قادح  
وخشت صدراً غيبه لك ناصح<sup>(١)</sup>  
له منظر بآدى التواجد كالبح  
ولا كافحوا مثل الذين نكافح  
على أعوجى بالطعان مسامح<sup>(٢)</sup>  
تطاعنا أو يذعر السرح صالح<sup>(٣)</sup>  
حسام يزيل الهام والصف جانح<sup>(٤)</sup>  
وبين قتيل غاب عنه النوائح  
تعودها فيها الضباع الكوالح  
تزيل منهم اللحي والمسايح\*\*

\* راجع « العقد الثمين في الشعراء الجاهليين » ط مدينة غريغزولد ص ٣٦ و ٣٧ .

( ١ ) أعذر : أهدى عنده واعتذر . وخشت صدراً : أوغرتة .

( ٢ ) أعوجى : نسبة إلى أعوج فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه .

( ٣ ) السرح : المال السائم .

( ٤ ) تداعى بنو عيس : تجمعوا . جانح : أى مال بعضهم على بعض في القتال أى قد اشتبكوا

\* عدة أبيات هذه القصيدة واحد وعشرون بيتاً في رواية الأصمى . راجع الديوان المخطوط ( ص ١٣٥ و ١٣٦ ) نسخة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

## يد مكيئة !...\*

قالها في قتل قرواش وقتل عبد الله بن الصمة :  
 نَحَا فَارِسُ الشَّهْبَاءِ وَالْحَيْلِ جُنْحَ عَلَى فَارِسٍ بَيْنَ الْأُسْنَةِ مَقْصَدٍ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْلَا يَدُ نَالَتُهُ مِنَّا لِأَصْبَحَتْ سِبَاعَ تَهَادَى شِلْوُهُ غَيْرَ مُسْنَدٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَا تَكْفُرُ النَّعْمَى وَأَثْنُ بِفَضْلِهَا وَلَا تَأْمَنُ مَا يُحْدِثُ اللَّهُ فِي غَدٍ  
 فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَأَقَى فَوَارِسًا يَرْدُونُ خَالَ الْعَارِضِ الْمَتَوَقَّدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَدْ أَمَكَنْتُ مِنْكَ الْأُسْنَةَ عَانِيَا فَلَمْ تُجِزْ إِذْ تَسْعَى قَتِيلًا بِمَعْبِدٍ\*\*

\* راجع « المقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » ط . مدينة غريغزولد ص ٢٧ .

( ١ ) نحا عليه : أقبل ، جنح : مائلة .

( ٢ ) الشلو : العضو من الجسد المائت .

( ٣ ) الخال : لواء الجيش .

\*\* روى الأصمعي هذه الأبيات كما هي مثبتة هنا . راجع الديوان المخطوط ( ص ١٣٣ ) نسخة دار الكتب والوثائق القومية

بالقاهرة .

## نموذج بشري ! ..

« كان عمارة بن زياد يحسد عنتره ويقول لقومه : إنكم أكثرتم ذكره ، والله لو ددت لو أن لقيته خالياً حتى أعلمكم أنه عبد ، فبلغ عنتره قول عمارة فقال يهجوهُ :

( بطليموس والأصمعي )

|                                          |                                                              |
|------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|
| أَحُولِي تَنْفُضَ آسْتِكَ مَذْرُوعَهَا   | لَتَقْلَتْنِي فَهَأَنْذَا عَمَارًا؟ <sup>(١)</sup>           |
| مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ | رَوَانِفُ إِلَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارًا <sup>(٢)</sup>          |
| وَسَيْفِي صَارُمٌ قَبِضَتْ عَلَيْهِ      | أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا أَنْتِشَارًا                      |
| وَسَيْفِي كَالْحَقِيقَةِ وَهُوَ كَمَعِي  | سِلَاحِي لَا أَفْلَ وَلَا قِطَارًا <sup>(٣)</sup>            |
| سَتَعْلَمُ أَيْنَا لِلْمَوْتِ أَذْنِي    | إِذَا دَانَيْتَ لِي الْأَسْلَ الْحَرَارًا <sup>(٤)</sup>     |
| وَحَيْلٌ قَدْ دَلَقَتْ لَهَا بِحَيْلٍ    | عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارًا <sup>(٥)</sup> ** |

\* راجع « العقد الثمين في الشعراء الجاهليين » ط مدينة غريفرولد ص ٣٦ .

( ١ ) المذروان : طرفا الإلتيين ولا واحد لها ولو أفردت لقل في التثنية منريان - راجع الكامل للمبرد ج ١ ص ١٠٠

( ١٩٥٦ م ) .

( ٢ ) الروانف : أسفل الإلية ، أى ترجف جزعاً .

( ٣ ) الكمع : الضجيع . أفل : ذو فلول . وقطار : أى فيه صدوع .

( ٤ ) الأسل : القنا . الحرار : العطاش إلى الدماء .

( ٥ ) الاهتصار : المصير وهو الكسر وجذب الشيء وإمالته .

\* \* عند مقابلة هذه الأبيات برواية الأصمعي وجدت ثلاثة عشر بيتاً . راجع الديوان المخطوط ( ص ١٢٥ ) نسخة دار

الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

## أنا والزمان ! ...

في يوم جبلة<sup>(١)</sup> وفيه قتل لقيط بن زرارة أبو خنتوس :  
أرى لي كلَّ يومٍ معَ زَمَانٍ عِتَاباً في البعاد وفي التَّدَانِ  
يُريدُ مذلتى ويدورُ حَوْلِي بِجَيْشِ النَّائِبَاتِ إِذَا رَأَى  
كَأَنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَشَابَ رَأْسِي وَقَلَّ تَجَلُّدِي وَوَهَى جَنَانِي  
أَلَا يَا ذَهْرَ يَوْمِي مِثْلَ أُمْسِي وَأَعْظَمَ هَيْبَةً لِمَنِ التَّقَانِي  
وَمَكْرُوبٌ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ بِضَرْبَةٍ فَيُفْصَلُ لِمَا دَعَانِي  
دَعَانِي دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَجْرِي فَمَا أُدْرِي أَبَاسِمِي أَمْ كِنَانِي  
قَلَمَ أُمْسِكَ بِسَمْعِي إِذْ دَعَانِي وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لَهْ إِسَانِي<sup>(٢)</sup>  
فَفَرَقْتُ الْمَوَاكِبُ عَنْهُ قَهْرًا بَطْنٌ يَسْبِقُ الرِّقَ الْيَمَانِي  
وَمَا لِبَيْتِهِ إِلَّا وَسَيْفِي وَرُحْنِي فِي الْوَعْنَى فَرَسًا رِهَانِ  
وَكَانَ إِجَابَتِي إِيَّاهُ أَفْنِي عَطَفْتُ عَلَيْهِ خَوَارِ الْعَنَانِ  
بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَدُنْ وَأَبْيَضَ صَارِمِ ذِكْرِ يِمَانِي  
وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكْرٍ عَلَيْهِ سَبَائِبُ كَالْأَرْجَوَانِ  
تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا تَرْدِي إِلَى الْعُرْسِ الْبَوَانِي<sup>(٣)</sup>  
وَقَتْنَعَهُنَّ أَنْ يَأْكُلْنَ مِنْهُ حَيَاةَ يَدِ وَرَجُلِ تَرْكُضَانِ  
فَمَا أَوْهَى مَرَأْسُ الْحَرْبِ رُكْنِي وَلَكِنْ مَا تَقْدَامُ مِنْ زَمَانِي  
وَمَا دَانَيْتُ شَخْصَ الْمَوْتِ إِلَّا كَمَا يَدْنُو الشُّجَاعُ مِنَ الْجَبَانِ  
وَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو عَبْسٍ بِأَنِّي أَهْشُ إِذَا دُعِيْتُ إِلَى الطَّعَانِ  
وَأَنَّ الْمَوْتَ طَوَّعَ يَدِي إِذَا مَا وَصَلْتُ بَنَانَهَا بِالْهَنْدُوانِي  
وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ قَوْمِي إِذَا عَلَقُوا الْأَعْنَةَ بِالْبَنَانِ  
هُمْ قَتَلُوا لَقِيْطًا وَأَبْنَ حَجْرٍ وَأَزْدُوا حَاجِبًا وَأَبْنَى أَبَانَ

( ١ ) جبلة : هضة حمراء كبيرة لا تزال معروفة بهذا الاسم ، وتقع غرب إقليم « السر » يدعها المتجه إلى الحجاز من الرياض

بعد أن يجوز منهل « خف » ويقبل على قصر « الدوامى » شاهه مسيرة يوم وبعض يوم للإبل .

( ٢ ) أى لم أُمسك بسمعى عنه ولكنى أجبته باللسان وباليَد .

( ٣ ) البوانى : جمع بائلة وهن اللواتى يزفن العروس إلى بعلها .

### امرو سمح الخليفة

يا عبلُ أينَ منَ المنيّةِ مهربي  
وكتيبةٍ لبيستها بكتيبةِ  
خرساءٍ ظاهرةِ الأداةِ كأنّها  
فيها الكُماةُ بنو الكُماةِ كأنّهم  
شهبٌ بأيدي القابسينَ إذا بدت  
صبرُ أعدوا كلّ أجردٍ سابحٍ  
يحملن فتياناً مداعسٍ بالقنا  
من كلّ أروعٍ ماجدٍ ذى صولةٍ  
وسريتٍ في وعثِ الظلامِ أقودهم  
ولقيتُ في قبلِ الهجيرِ كتيبةً  
وضربتُ قرنيّ كِبشها فتجدلاً  
حتى رأيتُ الدُهمَ بعدَ سوادها  
يعثرنَ في نَقعِ النَجيعِ جوافلا  
فرجعتُ محمودةً برأسٍ عظيمها  
ما أَسَمتُ أنثى نفسها في موطنٍ  
ولما رزأت أخا حفاظِ سلعةٍ  
أغشي فتاة القومِ عندَ حليلها  
وأغض طرقي إن بدت لي جارقى  
إني امرؤُ سمحُ الخليفةِ ماجدُ

إن كان ربّي في البُهاءِ قضاها  
شهباءٍ بأسلةٍ يخافُ رداها  
نارُ يشبُّ وقودها بلظاها  
والخيلُ تعثرُ في الوغى بقناها  
بأكفهم بهر الظلامِ سناها<sup>(١)</sup>  
ونجيسة ذبلت وخفّ حشاها  
وقرأ إذا ما الحربُ خفّ لواها<sup>(٢)</sup>  
مرس إذا لحقت خصي بكلاها<sup>(٣)</sup>  
حتى رأيتُ الشّمسَ زال ضحاها  
فطعنتُ أوّل فارسٍ أولاهها<sup>(٤)</sup>  
وحملتُ مهري وسطها فمضاها  
هُمر الجلود خضبن من جرحاها  
ويطآن من حمى الوغى صرعاها  
وتركتها جزراً لمن ناداها  
حتى أوفى مهرها مولاها  
إلا له عندي بها مثلاها  
وإذا غزا في الجيشِ لا أغشاها  
حتى يُوارى جارقى ماواها  
لا أتبع النفس اللجوج هواها

(١) بهر .. إلخ .. أى أذهب ضوءها الظلام وغلبه .

(٢) المدعس : كثير الطعن .

(٣) أى إذا اشتد الجزع ولحقت خصي الجبان بكلاه .

(٤) أول فارس من مقدمتها .

ولئن سألتُ بذاك عبلةً خبرت      ألا أريدَ من النساءِ سواها  
وأجيبها إما دعت لعظيمةٍ      وأغيثها وأعف عما ساءها\*

---

\* عدة هذه القصيدة في رواية الأصمعي اثنين وعشرون بيتاً وبها بيتان لم يثبتا هنا . وليس بها البيت الأول ( يا عبل ... إلخ )  
ومبدوءة بالبيت ( وكنية .. إلخ ) راجع الديوان المخطوط ( ١٣٦ و ١٣٧ ) نسخة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

## أليف شهاب

وَعَادِرْنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَكٍ      يَجْرُ الْأُسْنَةُ كَالْحَتَّابِ<sup>(١)</sup>  
فَمَنْ يَكُ عَنْ شَأْنِهِ سَائِلًا      فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ<sup>(٢)</sup>  
تَذَاءَبَ وَرَدُّ عَلَى إِثْرِهِ      وَأَدْرَكَهُ وَقَعَ مُرْدٍ خَشَبِ<sup>(٣)</sup>  
تَدَارَكَ لَا يَتَقَى نَفْسَهُ      بِأَبْيَضٍ كَالْقَبَسِ الْمَلْتَهَبِ<sup>(٤)</sup>  
( البطليوسي )

( ١ ) يجر الأسنة : أى التى علقت بجسمه .

( ٢ ) شجب : قال شرا فهلك .

( ٣ ) تذاءب : أتى من كل جهة كما يفعل الذئب . ووقع مرد خشب : أى سيف مهلك صقيل .

( ٤ ) تدارك : أى ورد بن حابس نضلة الأسدى بسيف أبيض كالقبس المشتعل .

## عاشق الخيل

كانت له امرأة من بحيلة لاتزال تذكر خيله ، وتلومه في فرس كان يؤثره على خيله ،  
ويطعمه ألبان إبله ، فقال يخاطبها : لا تذكرى ... إلخ :

لا تَذْكُرِي مُهْرِي وما أَطْعَمْتَهُ      فيكون جِلْدُكَ مثلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الغَبوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسْوءَةٌ      فَتَأْوِهِي ما شَتِيتِ ثُمَّ تَحْوِي<sup>(٢)</sup>  
كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنْ باردٍ      إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبوقاً فَاذْهَبِي<sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الرِّجَالَ هُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ      إِنْ يَأْخُذُوكَ ، تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي<sup>(٤)</sup>  
ويكونُ مَرْكَبَكَ القَعُودُ ورحلُهُ      وَأَبْنُ النِّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي<sup>(٥)</sup>  
وأنا أَمْرُو إِنْ يَأْخُذُونِي عَنُوةٌ      أَقْرَنُ إِلَى شَرِّ الرِّكَّابِ وَأُجْنَبِ<sup>(٦)</sup>  
إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي      هَذَا غِبَارُ سَاطِعٍ فَتَلْبِبِ<sup>(٧)</sup>  
( البطليلوسي )

- 
- ( ١ ) يقول : لا تلوميني بذكر مهري وطعامه ، وإلا نفرت منك ما ينفر الصحيح من الأجرَب .  
( ٢ ) الغبوق : ما يشرب بالعشى . ويقول : سأخصه بشرب اللبن في العشى ، فتأوهى كيف شئت وتوجع .  
( ٣ ) كذب : هنا بمعنى وجب . والعتيق : المراد به هنا التمر القديم . و الشن : القرية البالية .  
يقول : لا طعام لك عندي غير التمر القديم ، وماء القرية البالية البارد ، وإن كنت تطليين الغبوق ، فاذهبي إلى رجل غيري .  
( ٤ ) الوسيلة : التوسل . يعني هم يحتاجون إليها ، ويتوسلون بالوسائل .  
( ٥ ) القعود : البعير حين يركب ، وأقله سنتان . وابن النعامة : هو صدر القدم . يقول : إذا أسرك الرجال أركبك قعوداً ،  
وإذا أسرت أنا مشيت على قدمي .  
( ٦ ) عنوة : قهراً . يقول : إذا قهرني الأعداء قادوني إلى شر الركاب ، وعاملوني بشدة .  
( ٧ ) الظعينة : المرأة في الهودج . وغبار ساطع : مرتفع قائم . وتلبب : تحزم وتشمر . يقول : إني أكرم مهري استعداداً ليوم  
كريمة ، تقول فيه الظعينة لزوجها : هذا غبار قائم ينثر بالحرب ، فتهاياً وشمر .

## ألوية مرفرفة

كانت حنظلة من بنى تميم غزت بنى عيس ، وعليهم عمرو بن عمرو بن عدس الدارمي ،  
 فقتله بنو عيس ، وتزعم بنو تميم أنه تردى من ثنية ، وهزمت بنو تميم . وذلك اليوم يوم أقرن :  
 كَانَ السَّرايا بين قَوْ وقَارَةٍ عَصَائِب طَيْر يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبٍ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ قَرَائِبَ عَمْرٍو وَسَطَ نُوحٍ مُسْلَبٍ<sup>(٢)</sup>  
 شَفَى النَّفْسَ مِنِّي أَوْ دَنَا مِن شِفَائِهَا تَرَدَّيْهِمِ مِنْ حَالِقٍ مُتَصَوِّبٍ<sup>(٣)</sup>  
 تَصِيحُ الرَّدِينِيَّاتِ فِي حَجَبَاتِهِمْ صَبَاحُ الْعَوَالِي فِي الثُّقَافِ الْمُثَقَّبِ<sup>(٤)</sup>  
 كِتَابُ تَرْجِيٍّ فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ لَوَاءُ كَظَلِّ الطَّائِرِ الْمُتَقَلِّبِ<sup>(٥)</sup>  
 ( البطليوسي )

- 
- ( ١ ) السرايا : جمع سرية وهي الجيش الصغير ، وعصائب : جماعات . وينتحن : يقصدن .  
 ( ٢ ) قرائب : جمع قرية ، وهي المرأة التي تنتسب إليه . ونوح : جماعة النائحات . ومسلب : عليهن ثياب الحداد ، وهي السلاب .  
 ( ٣ ) تردهم : سقوطهم . وحالق : جبل مرتفع . ومتصوب : مائل إلى أسفل .  
 ( ٤ ) تصيح : تصوت . والردينيات : الرماح من صنع ردينة . والحجبتان : حرفا الورك المشرفان على الخافضة . والعوالى : رهوس الرماح . والثقاف : ما تسوى به الرماح . يقول : إن الرماح وهي تضرب أفعاذ الأعداء ، لها صوت كصوتها بين الحدائد التي تسوى بها وتصلح .  
 ( ٥ ) تزجي : تساق . يقول : هي جيوش تسير إلى الحرب على رأس كل فرقة علم خافق . يضطرب كظل الطائر الذي يتقلب في الجو .

## جاحد النعمة

في هجاء الجعد بن أبان بن عبد الله بن دارم ، وكان استعار من عنبرة رحماً ، فأعاره إياه ، فأمسكه عنه ، ولم يصرفه إليه :

|                                         |                                                        |
|-----------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| إِذَا لَاقَيْتَ جَمْعَ بَنِي أَبَانَ    | فإِنِّي لَأَنْتُمْ لِلْجَعْدِ لَاحِي <sup>(١)</sup>    |
| كَأَنَّ مُؤْشَرَ الْعُضْدَيْنِ جَحَلَا  | هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلَبَةِ مِلَاح <sup>(٢)</sup>       |
| تَضْمَنَ نَعْمَتِي فَعَدَا عَلَيْهَا    | بُكُوراً أَوْ تَعَجَّلَ فِي الرُّوَّاحِ <sup>(٣)</sup> |
| أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللَّهُ أَنِّي  | أَجَمُّ إِذَا لَقَيْتَ ذَوِي الرِّمَاحِ <sup>(٤)</sup> |
| كَسَوْتُ الْجَعْدَ جَعْدَ بَنِي أَبَانَ | سِلَاحِي بَعْدَ عُرْيِ وَاقْتِضَاحِ <sup>(٥)</sup>     |

( ١ ) يقول : إذا لاقيت هؤلاء القوم ، فأبلغهم لومي للجعد ، وملاحاق إياه .

( ٢ ) مؤشر العضدين : محدهما ، وهو الذئب . وقيل هو الجعل العظيم . والجعل : قيل هو الضخم ، وقيل هو الجعل لأنه مؤشر لحم العضد : أى معرقه . وهُدُوجاً : مقارب الخطو . والأقلبة : جمع قليب ، وهو البئر . وملاح : جمع ملح .

( ٣ ) تضمن نعمتي : كأن مؤشر العضدين تضمن نعمتي . فعدا عليها : أى جحدنيها ، ولم يعأ بها . يقول : إن الجعد لما أنعمت عليه بالرمح الذى طلبه منى ، فكأنما إنما أنعمت به على ذئب ، والذئب أغدر الحيوان ، أو كأنى أنعمت به على جعل لأنه يألف الحدث والقنر ويتبعه . نسبة إلى قلة الوفاء والدناءة ، فجعله كأخس الهوام .

( ٤ ) لحاك الله : أهلكك . أجم : هو الذى لا رمح معه ، بمنزلة الأجم من الشياه .

( ٥ ) كسوت الجعد : أى أعزته سلاحى ليتنفع بها بعد عريه من السلاح واقتضاحه .

## شعر ملتهب

يرد على بدر بن حزار ، وينكر حزيماً وزبان ابني سيار بن عمرو بن جابر ، وذلك أنه بلغه أنها أعانا بدرأ ، ورويا شعره فيه :

|                                                    |                                                             |
|----------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| هَدِيكُم خَيْرُ أَبَا مِنْ أَبِيكُم                | أَعَفَّ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ <sup>(١)</sup>    |
| وَأَطْعَنَ فِي الْهَيْجَا إِذَا الْخَيْلُ صَدَّهَا | غَدَاةُ الصَّيَاحِ السَّمْهَرَى الْمَقْصَدُ <sup>(٢)</sup>  |
| فَهَلَّا وَفَى الْغَوَاءَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ     | بَذَمْتَهُ وَابْنَ اللَّقِيطَةِ عَصِيدُ <sup>(٣)</sup>      |
| سَيَاتِيكُم عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا          | دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مَذُودُ <sup>(٤)</sup>   |
| قَصَائِدُ مِنْ قِيلِ أَمْرِي يَحْتَدِيكُم          | بَنِي الْعُشْرَاءِ فَارْتَدُّوا وَتَقْلُدُوا <sup>(٥)</sup> |

( البطليوسي )

( ١ ) هديكم : أسيركم ، وهو قرواش بن هني العبسي ، وكان قرواش قتل حذيفة بن بدر الفزاري ، فلما أسرته بنو مازن قتلته بحذيفة .

( ٢ ) الهيجاء : الحرب . والسهمري المقصد : الرمح الصلب المستقيم الذي لا يشي .

( ٣ ) الغواء : الطويلة الأسنان والتنايا ، وكذلك الفعواء والرجل أفعى . وعمرو بن جابر . من بني مازن بن فزارة ، ثم من بني العشراء . وابن اللقيطة : عينة بن حصن ، وكان يعرف بذلك .

والعصيد : المائق ، يقال عصد المرأة إذا نكحها .

( ٤ ) العلندی : جبل لم يَرُ قط إلا والدخان يخرج من رأسه ، أو هو شجر كثير الدخان إذا أُحرق . يريد قصائد مشهورة كهذا الدخان .

( ٥ ) يحتديكم : يتبعكم بقوله . وروى : يحتديكم .

### منتفض من القبر

كانت بنو عيس غزت بني عمرو بن الهجيم ، فقاتلوهم قتالا شديداً ، فرمى عنتره رجلاً منهم يقال له : جرية ، وكان شديد البأس رئيساً ، فظن أنه قتله ولم يفعل ، فقال في ذلك :  
 تركتُ جريرةَ العَمري فيه      شديد العير مُعتدل سديد<sup>(١)</sup>  
 جعلت بني الهجيم له دواراً      إذا تمضي جماعتهم تعود<sup>(٢)</sup>  
 إذا تقَعَ الرِّماح بجانبه      تولى قابلاً فيه صدود<sup>(٣)</sup>  
 فإن يبرأ فلم أنفث عليه      وإن يفقد فحق له الفُقود<sup>(٤)</sup>  
 ( البطلوسي )

( ١ ) العير هنا : ارتفاع في وسط النصل . وسديد : قوي .

( ٢ ) يعني أنه جعل بني الهجيم يدورون حول فرسه جماعات جماعات ، كما يدور زوار الصنم حوله .

( ٣ ) إذا وقعت الرماح حول فرسه أدبر معرضاً .

( ٤ ) نفث عليه : بصق ، أو نفخ بفيه ، أو رماه والفقود : الموت .

## مقارع السّراة

قال الأعلّم والوزير : ويقال هي لشداد بن معاوية ، وهو أبو عنتره ، وقيل هو عمه :  
 وَمَنْ يَكْ سَائِلَا عَنِّي فَإِنِّي وَجَرُوه لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ<sup>(١)</sup>  
 مُقَرَّبَةُ الشَّتَاءِ وَلَا تَرَاهَا وَرَاءَ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا الْمَهَارُ<sup>(٢)</sup>  
 لَهَا بِالصَّيْفِ أَصْبَرُهُ وَجَلَّ وَنَيْبٍ مِنْ كَرَائِمِهَا غِزَارُ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الْعُشْرَاءِ عَنِّي عِلَانِيَةً فَقَدْ ذَهَبَ السَّرَارُ<sup>(٤)</sup>  
 قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ وَخَسَلْتُ مِنْكُمْ خَسِيلًا مِثْلًا خَسَلُ الْوِبَارُ<sup>(٥)</sup>  
 ( البطلبيوسي والأصمعي )

( ١ ) جروة : اسم فرسه . وترود : ترسل . أي هي مرتبطة لكرمها غير مهجلة ولا معارة .

( ٢ ) مقربة الشتاء : أي مرتبطة عند الفناء ، تصان ولا ترسل بعيداً للرعى زمن الشتاء .

( ٣ ) الأصيرة : من الإبل والغنم التي تروح وتغدو على أهلها لا تعزب عنهم ، ولا واحد لها . رجل : معز . ونيب : جمع ناب : إبل مسنة . وغزار : كثيرات اللبن .

( ٤ ) بنو العشراء : قوم من فزارة .

( ٥ ) السراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف . وخسلت : أدخلت ، ويقال معناه هنا نفيت .

والوبار : جمع وبر . وهي دويبة لا تكاد تفارق جحرها فرقاً ، فضرب بها المثل لبني العشراء ، لجنهم وتوارهم عن الحرب .

### لابد للحرب من عدة

كان في إبل يرعاها ، ومعه عبد له وفرس ، فأغارت عليه بنو سليم ، فقاتلهم حتى كسر رمحه ، وسار إلى الفرس ، فرمى رجلا منهم من بجيلة ، وطردها إليه ، فذهبوا بها ، وكان الذي أصابها من بني سليم ، وكان عنقرا حاسرا :

خُذُوا مَا أُسَّارَتْ مِنْهَا قِدَاحِي      وَرَفَدَ الصَّيْفُ وَالْأَنْسُ الْجَمِيعُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْ لَا قَيْتَنِي وَعَلَى دَرْعِي      عَلِمْتَ عَلَامَ تَحْتَمَلُ الدُّرُوعُ<sup>(٢)</sup>  
 تَرَكْتُ جَبِيلَةَ بْنِ أَبِي عَدَى      يَبْلُ ثِيَابَهُ عَلَقُ نَجِيعِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَخْرَجْتُهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي      وَفِي الْبَجَلِ مِعْبَلَةٌ وَقِيعِ<sup>(٤)</sup>  
 ( البطليوسي والأصمعي )

( ١ ) أُسَّارَتْ : أَبْقَتْ . وَقِدَاحِي : الَّتِي لَعِبْتُ بِهَا الْمِيسِرَ .

( ٢ ) يَقُولُ : لَوْ لَا قَيْتَنِي وَقَدْ لَبِسْتُ دَرْعِي ، لَمَعْنَتِكَ مِنَ الْغَارَةِ عَلَى إِبْلِ . وَلَعَلَّمْتَ أَنَّ لَا بَيْسَ الدَّرْعِ لَا يَضُمُّ وَلَا يَدْرِكُ مِنْهُ مَطْلُوبٌ ، وَإِنَّمَا يَقِيمُ لِنَفْسِهِ الْعِزَّ فِي غَلَبَتِهِمْ عَلَيْهِ ، إِذَا كَانَ حَاسِراً لَا دَرْعَ لَهُ .

( ٣ ) الْعَلَقُ : الدَّمُ الْأَحْمَرُ . وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ .

( ٤ ) أَجْرَرْتُ : طَعَنْتُهُ بِرُمَحِي فَكَانَ يَجْرُ . وَمِعْبَلَةٌ : نَصْلٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ .

## وعيد

سائل عميرة حيثُ حَلَّتْ جَمْعَهَا      عِنْدَ الْحُرُوبِ بِأَيِّ حَيٍّ تَلْحَقُ<sup>(١)</sup>  
 أبهى قيس أمْ بَعْدَرَةُ بَعْدَ مَا      رَفَعَ اللُّوَاءَ لَهَا وَبَشَّ الْمَلْحَقُ<sup>(٢)</sup>  
 واسأل حُذَيْفَةَ حِينَ ارْتِ بَيْنَنَا      حَرْباً ذَوَائِبُهَا بِمَوْتِ تَخْفُقُ<sup>(٣)</sup>  
 فلتعلمن إِذَا التَقَّتْ فُرْسَانُنَا      بَلَوَى النُّجَيْرَةَ أَنْ ظَنُّكَ أَحْمَقُ<sup>(٤)</sup>  
 (البطليوسى والأصمى )

( ١ ) عميرة : حى من فزارة . وحلت جمعها : أى حلت في جمعها . فلما أسقط المخافض تعدى الفعل فنصب ، ويجوز نصبه على البدل من عميرة .

( ٢ ) أبهى قيس : أى أتلقى بهى قيس أم بعدرة ، وبش اللحاق لحاقها بعدرة وقد رفع اللواء لها ، وقصد نحوها للحرب .

( ٣ ) التأريش والتحريش : تهيج الشر . والذوائب هنا : الرايات . وتخفق : تتحرك بالموث .

( ٤ ) لوى النجيرة : أرض معروفة . واللوى : ما التوى من الرمل . يقول : إذا التقت فرساننا بهذا الرمل ظهرنا عليك ، فبينت أن ظنك ظن أحمق ، إذ كنت ترجو النجاة منا ، والظهور علينا .

## موطأ الأكناف للعشيرة

أَمِنْ سُهَيْة دَمَعُ الْعَيْنِ مَذْرُوفٌ      لَوْ أَنَّ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تَكَلَّمْنِي      ظَلَمِي بِعَسْفَانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَجَلَّلْتَنِي إِذْ أَهْوَى الْعَصَا قَبْلِي      كَأَنَّهَا صَنَمٌ يَعْتَادُ مَعَكُوفٌ<sup>(٣)</sup>  
 الْمَالُ مَالِكُمْ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمْ      فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَضْرُوفٌ<sup>(٤)</sup>  
 تَنْسَى بِلَاتِنِي إِذَا مَا غَارَةٌ لَقَحَتْ      تَخَرَّ مِنْهَا الطَّوَالَاتُ السَّرَاعِيفُ<sup>(٥)</sup>  
 يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بَلَّتْ رَحَائِلُهَا      بِالْمَاءِ تَرَكُضُهَا الْمَرْدُ الْغَطَارِيفُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ أَطْعَنُ الطُّعْنَةَ النَّجْلَاءُ عَنْ عَرْضِ      تُصَفِّرُ كَفَّ أَخِيهَا وَهُوَ مَنْزُوفٌ<sup>(٧)</sup>  
 لَأَشْكُ لِلْمَرْءِ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو خَلْفٍ      فِيهِ تَفَرَّقَ ذُو الْإِلْفِ وَمَأْلُوفٌ<sup>(٨)</sup>  
 (البطلبوسى والأصمعى)

( ١ ) سهية ، وقيل سمية : امرأة أبيه . روى صاحب الأغاني بسنده عن علي بن سليمان الأخفش ، قال : أخبرنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ، عن محمد بن حبيب ، قال أبو سعيد وذكر ذلك أبو عمرو الشيباني ، قال : كان عنقرة قبل أن يدعيه أبوه حرشت عليه امرأة أبيه ، وقالت : إنه يراودني عن نفسي ، فغضب من ذلك شدة غضباً شديداً ، وضربه ضرباً مبرحاً ، وضربه بالسيف فوقعت عليه امرأة أبيه ، وكفته عنه ، فلما رأت ما به من الجراح بكت . قوله « مذكوف » من ذرفت عينه . يقال ذرفت تذرف ذريقاً وذرفاً ، وهو قطر يكاد يتصل . وقوله : « لو أن ذا منك قبل اليوم معروف » : أى قد أنكرت هذا الخنو والإشفاق منك ، لأنه لو كان معروفاً قبل ذلك لم ينكره .

( ٢ ) عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة . وقيل فيه غير ذلك ، ساجى الطرف ، ويروى ساجى العين : ساكنها غضيض الطرف . ومطروف : أصابت عينه طرفاً بثوب ونحوه .

( ٣ ) تجللتني : ألفت نفسها على . وأهوى : أعتمد . والعصا : كناية عن السيف . ويعتاد : يزار مرة بعد أخرى . ومعكوف : يعكف عليه .

( ٤ ) يخاطب أباه ويستلثه ، وكان ذلك قبل أن يدعيه أبوه .

( ٥ ) لقحت : اشتدت وعظمت . والسرايعف : جمع سرعوفة ، وهى السريعة . والطوالات جمع طوالة ، وهى الفرس الطويلة كالجرادة .

( ٦ ) يخرجن : أى الخيل ، ورحائلها : سروجها . والمراد : الذين لم ينبت عذارهم . ويروى : الشم . والشم : ارتفاع قصبة الأنف . والغطاريف : جمع غطروف أو غطريف أو غطراف . وهو السخى السرى الشاب .

( ٧ ) النجلاء : الواسعة . يقال سنان منجل : أى واسع الطعنة . وعن عرض : اعتراض ، أو عن شق . ومنزوف : أى أريق دمه كله .

( ٨ ) ذو خلف : ذو مخالفة ، لا يبيح بما يوافق الناس .

### جبناء ... !

لعمرو بن أسود أخى بنى سعد بن عوف بن مالك بن زيد مناة بن تيم :  
 قَدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْمَاحٍ مُّغَلَّيَةٍ      سُودٌ لِّقُطْنٍ مِنَ الْحُومَانِ أَخْلَاقٍ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَسْلُبُوهَا وَلَمْ يَعْطَوْا بِهَا ثَمَنًا      أَيَّدَى النِّعَامَ فَلَا أَسْقَاهُمُ السَّاقِي<sup>(٢)</sup>  
 عَمْرُو بْنُ أَسُودٍ فَازِبَاءَ قَارِبَةٍ      مَاءُ الْكُلَابِ عَلَيْهَا الظُّبَى مُعْنَقِ<sup>(٣)</sup>

( البطليوسى والأصمعى )

---

( ١ ) مغلبة : مشدودة بالعلاء ، لأنها أخلقت وتكسرت . والحومان : موضع . وأخلاق : بالية .  
 ( ٢ ) يقول : لم يغنموها ولم يشتروها ، لأنهم ليسوا أهل حرب ولا أهل غنى . ثم دعا عليهم بالجلد . وايدى النعام : ذم . أى هم فى الجبن مثل النعام .  
 ( ٣ ) الزباء : الناقة كثيرة شعر الأذنين والحاجبين . يريد أنها بخراء منتنة الريح ، لقب عمرأ بذلك . والقاربة : التى تسرع ، لقربها من الماء . والكلاب : واد معروف . والظبي : سمة لبعض الإبل . ومعناق : من العنق ، وهو ضرب من السير . وعمرو ابن أسود : يرفع على البذل من الواو فى أوعدوني ، أو ينصب على النداء .

## فتى من خير عبس

كانت بينه وبين زياد ملاحاة ، فقال يذكر أيامه التي كانت له في حرب داحس والغبراء ، ويذكر يوماً أنهزمت فيه بنو عبس ، فثبت من بين الناس ، فمنع الناس حتى تراجعوا ، وكانت عبس أرادت النزول بيني سليم في آخرتهم ، فبلغ ذلك حذيفة بن بدر الفزاري ، فتبع بنى عبس فهزمهم ، واستنقذ ما كان في أيديهم ، فلم يزل عنقرة دون النساء واقفاً حتى رجعت خيل بنى عبس ، وانصرف حذيفة ، وانتهى إلى ماء يقال له الهباءة ، فنزل يغتسل هو وأخ له يقال له حمل بن بدر ، فلما اجتمعت فرسان بنى عبس طلبوا بنى بدر ، فأصابوا حذيفة وأخاه في الماء يغتسلان ، فقتلوهما ، فقال عنقرة في ذلك : « نأتك رقاش ... إلخ » :

( البطليوسى والأصمعى )

|                           |                                                    |
|---------------------------|----------------------------------------------------|
| نأتك رقاش إلا عن لمام     | وأَمْسى حَبَلُهَا خَلَقَ الرَّمَامُ <sup>(١)</sup> |
| وما ذِكرى رقاش إذا استقرت | لدى الطرفاء عند ابني شام <sup>(٢)</sup>            |
| ومسكن أهلها من بطن جزع    | تبيضُ به مصاييف الحمام <sup>(٣)</sup>              |
| وقفت وصحبتى بأرينبات      | على أقتاد عُوج كالسَّامِ <sup>(٤)</sup>            |
| فقلت تبيينوا ظعنأ أراها   | تحل شواحيطاً جُنح الظَّلَامِ <sup>(٥)</sup>        |
| وقد كذبتك نفسك فاكذبها    | لما متتك تغريراً قطام <sup>(٦)</sup>               |
| ومرقصة رددت الخيل عنها    | وقد همت بإلقاء الزَّمَامِ <sup>(٧)</sup>           |

( ١ ) نأتك : بعدت عنك . ورقاش : اسم امرأة مبنى على الكسر . ولمام : جمع لمة ، أى فى الأحايين . تقول : هوما يزورنا إلا لماماً . أى غلبا . وحبلها : عهدها . وخلق : بال . والرمام : جمع رمة بالضم . وهى بقية الحبل .  
( ٢ ) الطرفاء : موضع فيه الطرفاء ، وهى نبت ، أو الطرفاء وأبنا شام : جيلان .  
( ٣ ) مسكن : بفتح الكاف وكسرهما . ومصاييف الحمام : التى تولد فى الصيف .  
( ٤ ) أرينبات : موضع . وأقتاد . جمع قتد ، وهو خشب الرجل وأدواته . وعوج : إبل معوجة من الضمر . وكالسَّام : كجاعة الطير فى سرعتها .

( ٥ ) شواحيط : اسم موضع . وجنح الظلام : بضم الجيم وكسرهما : طائفة منه .  
( ٦ ) متتك : وعدتك وعداً كاذباً . تغريراً : خداعاً . وقطام : اسم امرأة وهى فاعل متتك ، مبنى على الكسر .  
( ٧ ) مرقصة : مسرعة ، وهى المرأة المرتحلة ، لقيها فى أثناء الحرب ، وكانت الخيل أحاطت بها فردها عنها بعد أن كادت تلقى زمام بعيرها ، وتستسلم للرجال .

فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي مِنْهُ وَسِيرِي      وَقَدْ قَرَعَ الرَّجَائِزَ بِالْخِدامِ<sup>(١)</sup>  
 أَكْرَ عَلَيْهِمْ مَهْرِي كَلِيماً      قَلَائِدُهُ سَبَائِبُ كَالْقِرَامِ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ دُفُوفَ مَرْجَعِ مِرْفَقِيهِ      تَوَارِثَهَا مَنَازِيعَ السَّهَامِ<sup>(٣)</sup>  
 تَقْعَسُ وَهُوَ مُضْطَمِرٌ مُضَرٌّ      بِقَارِحَةٍ عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ<sup>(٤)</sup>  
 يَقْدِمُهُ فَتًى مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ      أَبُوهُ، وَأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامٍ<sup>(٥)</sup>

- 
- ( ١ ) الخِدام : جمع خدمة محركة ، وهى السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد فى رسغ البعير ، والرجائز : جمع رجاجة ، وهى كساء يجعل فيه حجارة ، ويلقى بأحد جانبيه المودج ليعدله .  
 ( ٢ ) أكر : أرجع . وكلية : مكلوماً مجروحاً . وسبائب : طرائق حمراء . والقوام : ستر رقيق أحمر .  
 ( ٣ ) دُفُوف : جمع دف ، وهو الجنب ، منازيع السهام : جمع منزع ، وهو السهم يرمى ليذهب أبعد ما يكون ، لتقدر به المسافة .  
 ( ٤ ) تقعس : تقهقر . ومضطر : ويروى : مضطرب ، أى متحفز للوثوب . ومضر : عاض على فأس اللجام . والقارح : سن الفرس .  
 ( ٥ ) فتى من خير عيس أبوه : يعنى نفسه . وأمّه من آل حام : أى من السودان .

### لم أكن من جناتها

وإنَّ تَكُ حَرْبَكُمْ أُمِّتَ عَوَانَا      فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ مِّنْ جَنَاهَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنَّ وَلَدَ سَوْدَةَ أَرْتُوها      وَشَبَّوْا نَارَهَا لَمَنِ اصْطَلَاهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنِّي لَسْتُ خَاذِلَكُمْ وَلَكِنْ      سَأُسْعَى الْآنَ إِذْ بَلَغْتَ أَنَاهَا<sup>(٣)</sup>

( البطلبيوسى )

( ١ ) العوان : الحرب التى قوتل فيها مرة بعد مرة ، وهى أشد الحرب . من جناتها : أى عن أنارها وهيجهها .  
 ( ٢ ) سودة : أم حذيفة بن بدر وعوف وحمل . والولد : جمع ولد مثل أسد وأسد ، وقد يكون الولد واحداً . وأرثوها : أوقدوها ، يقال : أرثت النار ، وشببتها : إذا أوقدتها .  
 ( ٣ ) لست خاذلكم : لا أترك نصركم وعونكم إن كنت لم أجن الحرب عليكم . وبلغت أنها : أى منتهها ، وأنى كل شيء : وقته .

obeikandi.com

## هل غادر الشعراء من متردّم ؟

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ      أَمْ هَلْ عَرَفَتْ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ<sup>(١)</sup>  
يَا دَارَ عِبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي      وَعِمِي صَبَاحاً دَارَ عِبَلَةٍ وَأَسْلَمِي<sup>(٢)</sup>  
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا      فَدَنْ أَقْضَى حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ<sup>(٣)</sup>  
وَتَحُلُّ عِبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا      بِالْحَزَنِ فَالْصَّمَانِ فَالْمُتَلَمِّمِ<sup>(٤)</sup>  
حُيِّيتَ مَنْ طَلَلْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ      أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثِمِ<sup>(٥)</sup>  
حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأُصْبَحَتْ      عَسِيراً عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مُحَرَّمِ<sup>(٦)</sup>

\* عن ديوان عنيزة لكرم البستاني .

( ١ ) المتردّم : الموضع الذى يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهى ، والتردّم أيضاً مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تخزين .

يقول : هل تركت الشعراء موضعاً مترقفاً إلا وقد رقعوه وأصلحوه ؟ وهذا استفهام يتضمن معنى الإنكار ، أى لم يترك الشعراء شيئاً يصاغ فيه شعر إلا وقد صاغوه فيه ؛ وتحرير المعنى : لم يترك الأول للآخر شيئاً ، أى سبقنى من الشعراء قوم لم يتركوا لى مترقفاً أرقعه ومستصلحاً أصلحه ، وإن حملته على الوجه الثانى كان المعنى : إنهم لم يتركوا شيئاً إلا رجعوا نغماهم بإنشاء الشعر وإنشاده فى وصفه ورصفه ، ثم أضرب عن هذا الكلام وأخذ فى فن آخر فقال مخاطباً نفسه : هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها ، وأم ههنا معناه بل أعرفت ، وقد تكون أم بمعنى بل مع هزة الاستفهام ، كما قال الأخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالاً  
أى بل أرايت ، ويجوز أن تكون هل ههنا بمعنى قد كقوله عز وجل : ﴿ هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ أى قد أنى .  
( ٢ ) الجو : الوادى ، والجمع الجواء ، والجواء فى البيت موضع بعينه . عيلة : اسم عشيقته ، وقد سبق القول فى قوله عى صباحاً .

يقول : يا دار حبيبتي بهذا الموضع تكلمى وأخبرينى عن أهلك ما فعلوا ، ثم أضرب عن استخباره إلى تحيتها فقال : طاب عيشك فى صباحك وسلمت يا دار حبيبتي .

( ٣ ) الفدان : القصر ، والجمع الأفدان . المتلوم : المتكلم .  
يقول : حبست ناقتى فى دار حبيبتي ، ثم شبه الناقة بقصر فى عظمتها وضخم جرمها ، ثم قال : وإنما حبستها ووقفتها فيها لأقضى حاجة المتكلم بجزعى من فراقها وبكائى على أيام وصلها .

( ٤ ) يقول : وهى نازلة بهذا الموضع وأهلنا نازلون بهذه المواضع .  
( ٥ ) الإقواء والإقفار : الخلاء ، جمع بينهم الضرب من التأكيد كما قال طرفه . « متى أدن منه ينأ عنى ويبعد » جمع بين النأى والبعد لضرب من التأكيد . أم الهيثم : كنية عيلة .

يقول : حيث من جملة الاطلاع ، أى خصصت بالتحية من بينها ، ثم أخبر أنه قدم عهده بأهله وقد خلا عن السكان بعد ارتحال جيبته عنه .

( ٦ ) الزائرون : الأعداء جعلهم يزأرون زئير الأسد ، شبه توعدهم وتهدهم بزئير الأسد .  
يقول : نزلت الحببية بأرض أعدائى فر على طلبها ، وأضرب عن الخير فى الظاهر إلى الخطاب ، وهو شائع فى الكلام ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ ﴾ .

عُلِقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا  
وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَطْنِي غَيْرَهُ  
كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا  
إِنْ كُنْتُ أَزْمَعُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا  
مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولُهُ أَهْلُهَا  
فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً  
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِنْدَى غُرُوبٍ وَاضِحٍ  
رَعَا لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ<sup>(١)</sup>  
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ<sup>(٢)</sup>  
بَعْنِيزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ<sup>(٣)</sup>  
زَمْتُ رِكَابُكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ<sup>(٤)</sup>  
وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبِّ الْخَمِخِمِ<sup>(٥)</sup>  
سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ<sup>(٦)</sup>  
عَذِبٌ مُقْبِلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) قوله : عرضاً ، أى فجأة من غير قصد له . التعليق هنا : التفعيل من العلق والعلقة وهما العشق والهوى ، يقال : علق فلان بفلانة ، إذا كلف بها ، علقا وعلاقة . العمر والعمر ، بفتح العين وضما : الحياة والبقاء ، ولا يستعمل في القسم إلا بفتح العين . المزعم : الطمع . والمزعم : الطمع .

يقول : عشقتها وشفتت بهامفاجأة من غير قصد مني ، أى نظرت إليها نظرة أكسبتني شغفاً بها وكلفاً مع قتل قومها ، أى مع ما بيننا من القتال ، ثم قال : أطعم في حبك طمعاً لا موضع له لأنه لا يمكنني الظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعادة ، والتقدير : أزعم زعماً ليس بمزعم أقسم بحياة أيبك أنه كذلك .

( ٢ ) يقول : وقد نزلت من قلبي منزلة من يجب ويكرم فتبقي هذا والعلمية قطعاً ولا نظني غيره .

( ٣ ) يقول : كيف يمكنني أن أزورها وقد أقام أهلها زمن الربيع بهذين الموضعين وأهلتنا بهذا الموضع وبينها مسافة بعيدة ومشقة مديدة ؟ أى كيف يتأتى لى زيارتها وبين حلتى وحلتها مسافة ؟ المزار في البيت : مصدر كالزيارة . التربع : الإقامة زمن الربيع .

( ٤ ) الإزماع : توطئ النفس على الشيء ، الركاب : الإبل ، لا واحد لها من لفظها ، وقال الفراء : واحدها ركوب مثل فلوس وقلاص .

يقول : إن وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فأني قد شعرت به بزمكم إيلكم ليلاً ، وقيل : بل معناه قد عزمت على الفراق فإن إيلكم قد زمت بليل مظلم ، فإن على القول الأول حرف شرط ، وعلى القول الثاني حرف تأكيد .

( ٥ ) راعه روعاً : أفزعته . الحمولة : الإبل التي تطيق أن يحمل عليها . وسط ، بتسكين السين ، لا يكون إلا ظرفاً ، والوسط ، بفتح السين ، اسم لما بين طرفي الشيء . الخمخم : ثبت تعلقه الإبل . السف والاستفاف معروفان .

يقول : ما أفزعني إلا استفاف إيلها حب الخمخم وسط الديار ، أى ما أنذرنى بأرتحالها إلا انقضاء مدة الانتجاع والكلأ فإذا انقضت مدة الانتجاع علمت أنها ترتحل إلى دار حبيها .

( ٦ ) الحلوب : جمع الحلوب عند البصريين ، وكذلك قنوة وقنوب وركوبة وركوب ، وقال غيرهم : هى بمعنى محلوب ، وفعلول إذا كان معنى المفعول جاز أن تلحقه تاء التأنيث عندهم . الأسحم : الأسود الخوافى من الجناح : أربع من ريشها ، والجناح عند أكثر الأئمة : ست عشرة ريشة ، أربع قوائم وأربع خواف وأربع مناكب وأربع أباهر ، وقال بعضهم : بل هى عشرون ريشة وأربع منها كل .

يقول : فى حولتها اثنتان وأربعون ناقة تحلب سوداً كخوافى الغراب الأسود ، ذكر سوادها دون سائر الألوان لأنها أنفست الإبل وأعزها عندهم ، وصف رط عشيقة بالفتى والتمول .

( ٧ ) الاستبواء والسبى واحد ، غرب كل شيء : حده ، والجمع غروب . الوضع : البياض . المقبل : موضع التقبيل . المطعم : الطعم .

يقول : إنما كان فزعك من ارتحالها حين تستبيك بثغر ذى حدة واضح عذب موضع التقبيل منه .

وذا مطعمه ، أراد بالغروب الأثر التي تكون فى أسنان الشواب ، وتحجير المعنى : تستبيك بنى أشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم وريقه .

وَكَاَنَ فَارَةً تَاجِرٌ بِقَسِيمَةٍ      سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا      غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ<sup>(٢)</sup>  
 جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِحْرٍ حُرَّةٍ      فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ<sup>(٣)</sup>  
 سَحَا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ عَشِيَّةٍ      يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَضَرَّمِ<sup>(٤)</sup>  
 وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ      غَرْدًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ<sup>(٥)</sup>  
 هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعُهُ بِذِرَاعِهِ      قَدَحَ الْمِكْبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْنَمِ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) أراد التاجر : المطار . سميت فارة المسك فارة لأن الروائح الطيبة تنفوذ منها ، والأصل فائرة فحقف فاقبل فارة ، كما يقال : جل خائل مال وخال مال ، إذا كان حسن القيام عليه . القسامة : الحسن والصباحة ، والفعل قسم بقسم ، والنعت قسيم ، والتقسيم التحسين ، ومنه قول العجاج : ورب لهذا الأثر المقسم : أى المحسن ، يعنى مقام إبراهيم ، عليه السلام . العوارض من الأستنان معروفة .

يقول : وكان فارة مسك عطار بنكهة امرأة حسناء سبقت عوارضها إليك من فيها ، شبه طيب نكهتها بطيب ربح المسك ، أى تسبق نكهتها الطيبة عوارضها إذا رمت تقبيلها .

( ٢ ) روضة أنف : لم ترع بعد ، وكأى أنف استؤنف الشرب بها ، وأمر أنف مستأنف ، وأصله كله من الاستئناف والانتفاف وهما بمعنى : الدمن : جمع دمنة وهى السرجين .

يقول : وكان فارة تاجر أو روضة لم ترع بعد وقد زكائبتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة يعلم تطوئه الدواب والناس .

يقول : طيب نكهتها كطيب ربح فارة المسك أو كطيب ربح روضة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ربحها ولا وطنها الدواب فينقص فضرتها وطيب ربحها .

( ٣ ) البكر من السحاب : السابق مطره ، والجمع الأبكار . الحرة : الخالصة من البرد والريح . والحر من كل شئ : خالصة وجيدة ، ومنه طين حر لم يخالطه رمل ، ومنه أحرار البقول وهى التى تؤكل منها ، وحرر المملوك خلص من الرق ، وأرض حرة لا خراج عليها ، وثوب حر لا عيب فيه . ويروى : جادت عليه كل عين ثرة . العين : مطر أيام لا يقلع . والثرة والثرار : الكثير الماء . القرارة : الحفرة .

يقول : مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها أو كل مطر يدوم أياماً ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدهرم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه .

( ٤ ) السح : الصب والانصباب جميعاً ، والفعل سح يسح . التسكاب : السكب ، يقال : سكبت الماء أسكبه سكباً فسكب هو يسكب سكبوا . التصرم : الانقطاع .

يقول : أصابها المطر الجوى صبا وسكباً فكل عشيّة يجرى عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها .

( ٥ ) البراح : الزوال ، والفعل برح يبرح . التفريد : التصويت ، والفعل غرد ، والنعت غرد

الترنم : ترديد الصوت بضرب من التلحين .

يقول : وخلت الذباب هذه الروضة فلا يزايلنها ويصوتن تصويت شارب الخمر حين رجع صوته بالفناء ، شبه أصواتها بالفناء ، شبه أصواتها بالفناء .

( ٦ ) هزجاً : مصوتاً . المكب : المقبل على الشئ . الأجنم : الناقص اليد .

يقول : يصوت الذباب حال محكة إحدى ذراعيه بالآخرى مثل قدح رجل ناقص اليد قد أقبل على قدح النار ، شبه حكه إحدى يديه بالآخرى بقدح رجل ناقص اليد النار من الزندين . لما شبه طيب نكهة هذه المرأة بطيب نسيم الروضة بالغ فى وصف الروضة وأمعن فى نعمتها ليكون ربحها أطيب ثم عاد إلى النسب فقال : تمسى ... .

تَمْسَى وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ      وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَهْمَ مُلْجَمٍ<sup>(١)</sup>  
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى      نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمُحْزَمِ<sup>(٢)</sup>  
هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ      لُعْنَتِي بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٍ<sup>(٣)</sup>  
خَطَّارَةٌ غِبِّ السَّرَى زَيَّافَةٌ      تَطْسُ الْإِكَامَ بِوَحْذِ خَفٍّ مِثْمٍ<sup>(٤)</sup>  
وَكَأَنَّمَا تَطْسُ الْإِكَامَ عَشِيَّةٌ      بَقَرِيْبٍ بَيْنَ الْمُنْسَبِينَ مُصْلَمٍ<sup>(٥)</sup>  
تَأْوِي لَهُ قُلُوصَ النَّعَامِ كَمَا أَوْتُ      حِزْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمَ طُمِيطِمٍ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) السراة : أعلى الظهر .

يقول : تصبح وتمسى فوق فراش وطئ وأبيت أنا فوق ظهر فرس أدهم ملجم ، يقول : هي تنعم وأنا أقاسى شدائد الأسفار والحروب .

( ٢ ) الحشية من الثياب : ما حشى يقطن أو صوف أو غيرها ، والجمع الحشايا . العبل : الغليظ والفعل عبل عباله . الشوى : الأطراف والقوائم . النهْد : الضخم المشرف . المراكل : جمع المركل وهو موضع الركل ، والركل : الضرب بالرجل ، والفعل ركل يركل . النبيل : الثمين ، ويستعار للخير والشر لأنها يزيدان على غيرها زيادة السمين على الأعف . المحزم : موضع الحزام من جسم الدابة . يقول : وحشيتي سرج على فرس غليظ القوائم والأطراف ضخم الجنين منتفخها سمين موضع الحزام ، يريد أنه يستوطئ سرج الفرس كما يستوطئ غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل لزوم غيره الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ، ثم وصف الفرس بأوصاف يحمدها وهي : غلظ القوائم وانتفاخ الجنين وسمنها .

( ٣ ) شدن : أرض أو قبيلة تنسب للإبل إليها . أراد بالشراب اللبن . التصريم : القطع .

يقول : هل تبْلغُنِي دار الحبيبة ناقة شديدة لعنت ودعى عليها بأن تحرم اللبن ويقطع لبنها ، أى لبعد عهدها باللقاح ، كأنها قد دعى عليها بأن تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء ، وإنما شرط هذا لتكون أقوى وأسمن وأصبر على معاناة شدائد الأسفار ، لأن كثرة الحمل والولادة تكسبها ضعفاً وهزالاً .

( ٤ ) خطر البعير بذنيه يحظر خطراً وخطراناً إذا شال به . الزيف : التبختر ، والفعل زاف يزيف . الوطس والوثم : الكسر . يقول : هي رافعة ذنبها في سيرها مرحاً ونشاطاً بعدما سارت الليل كله متبخترتة تكسر الإكام يخفها الكثير الكسر للأشياء . ويروى : بذات خف ، أى برجل ذات خف ، ويروى : بوخذ خف . الوخذ والوخدان : السير السريع . الميثم : للمبالغة كأنه آلة الوثم ، كما يقال : رجل مسعر حرب وفرس مسح ، كأن الرجل آلة لسعر الحروب والفرس آلة لسح الجرى .

( ٥ ) المصلم : من أوصاف الظليم لأنه لا أذن له ، والمصلم الاستئصال ، كأنه أذنه استئصلت . يقول : كأنما تكسر الإكام لشدة وطئها عشية بعد سرى الليل وسير النهار كظلم قرب ما بين منسيه ولا أذن له ، شبهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم به بسرعة سير الظليم ، ولما شبهها في سرعة السير بالظلم أخذ في وصفه فقال : تأوى ....

( ٦ ) القلووص من الإبل والنعام : بمنزلة هجارية من الناس ، والجمع قلوص وقلائص . يقال : أوى يأوى أويًا ، أى انضم ، ويوصل بألى يقال : أويت إليه ، وإنما وصلها باللام لأنه أراد تأوى إليه قلوص له . الحزق : الجاعات ، والواحدة حزقة وكذلك الحزيقة ، والجمع حزيق وحزائق .

الطمطم : الذى لا يفصح ، أى الذى لا يفصح . وأراد بالأعجم الحبشى .

يقول : تأوى إلى هذا الظليم صفائر النعام كما تأوى الإبل البانينة إلى راع أعجم عبي لا يفصح ، شبه الظليم في سواده بهذا الراعى الحبشى ، وقلص النعام بإبل يمانية لأن السواد في إبل البانين أكثر ، وشبه أويًا إليه بأوى الإبل إلى راعيها ، ووصفه بالعى والمعجمة لأن الظليم لا نطق له .

يَتَبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ  
صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بَيْضُهُ  
شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرَضِينَ فَأَصْبَحَتْ  
وَكَاثِمًا تَتَأَى بِجَانِبِ دَقُّهَا أَلْ  
هَرٌّ جَنِيبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ  
بَرَكَتٌ عَلَى جِشَلِ الرِّدَاعِ كَاثِمًا  
حِدَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُخَيِّمٌ<sup>(١)</sup>  
كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ<sup>(٢)</sup>  
زَوْرَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ<sup>(٣)</sup>  
وَحَشَى مِنْ هَزَجِ الْعَشَى مُؤَوِّمٌ<sup>(٤)</sup>  
غَضْبَى اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ<sup>(٥)</sup>  
بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْضَمٌ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) قلة الرأس : أعلاه . الحدج : مركب من مراكب النساء . النعش : الشيء المرفوع ، والنعش بمعنى المنعوش . المخيم : المجهول خيمة .

يقول : تتبع هؤلاء النعام أعلى رأس هذا الظليم ، أى جعلته نصب أعينها لا تتحرف عنه ، ثم شبه خلقه بمركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع .

( ٢ ) الصعل والأصعل : الصغير الرأس . يعود : يتمهد . الأصلم : الذى لا أذن له ، شبه الظليم بعبد لبس فرواً طويلاً ولا أذن له لأنه لا أذن للنعام ، وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه ، وشرط العبد لسواد الظليم ، وعبيد العرب السودان . ذو العشيرة : موضع ، ثم رجع إلى وصف ناقته فقال ، شربت ..

( ٣ ) الزور : الميل ، والفعل زور يزور ، والتعت أزور ، والأنثى زوراء ، والجمع زور . مياه الديلم . مياه معروفة ، وقيل : العرب تسمى الأعداء دليلاً لأن الديلم صنف من أعدائها .

يقول : شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فأصبحت مائلة نافرة عن مياه الأعداء . والباء في قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ .  
وقوله الشاعر :

هَنْ الْمَرَائِرُ لَا رُبَاتُ أَخْمَرَةٍ سُدَّ الْمَحَاجِرُ لَا يُقْرَأَنَّ بِالسُّورِ  
أى لا يقرأ أن السور ، والكوفيون يجعلونها بمعنى من ، وكذلك الباء في قوله تعالى ﴿ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ قد اختلف فيه على هذا الوجه .

( ٤ ) الدف : الجنب . الجانب الوحشى : اليمين ، وسمى وحشياً لأنه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل .  
الهزج : الصوت ، والفعل هزج يهزج ، والتعت هزج . المؤوم : التبيح الرأس العظيمة ، قوله ..

من هزج العشى ، أى من خوف هزج العشى ، فحذف المضاف ، والباء في قوله بجانب دقها للتعدية .  
يقول : كأن هذه الناقة تهبط وتنحى الجانب الأيمن منها من خوف هر عظيم الرأس قبيحة ، وجعله هزج العشى لأنهم إذا نعثوا فإنه يصبح على هذا الطعام ليطم ، يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وأنها لا تستقيم في سيرها نشاطاً ومرحاً ، فكأنها تنحى جانبها الأيمن خوف خدش سنور إياه ، وقيل : بل أراد أنها تنحية وتبعده بخافة الضرب بالسوط فكأنها تخاف خدش سنور جانبها الأيمن .

( ٥ ) هر : يذل من هزج العشى . جنيب أى مجنوب إليها أى مقود . اتقاه أى استقبلها .  
يقول : تتنحى وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبى لتقرعه استقبلها الهر بالخدش بيده والعض بفمه ، يقول : كلما أمالت رأسها إليها زادها خدشاً وعضاً .

( ٦ ) رداع : موضع . أجش : له صوت .. مهضم أى مكسر .  
يقول : كأنها بركت هذه الناقة وقت بروتها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت ، شبه أنها من كلالها بصوت القصب المكسر عند بروتها عليه ، وقيل : بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذى تضرب عنه الماء بصوت تكسر القصب .

وَكَاَنَّ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا      حَشَّ الْوَقُودَ بِهِ جَوَانِبَ قُمُومٍ<sup>(١)</sup>  
يَنْبَاغُ مِنْ ذِفْرَى غُضُوبٍ جَسْرَةٍ      زَيَافَةٍ مِثْلُ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ تَقْدِفِي دُوفَى الْقِنَاعِ فَلَانِي      طُبُّ بَاخِذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ<sup>(٣)</sup>  
أَتْنِي عَلَى بَمَا عَلِمْتَ فَلَانِي      سَمَحٌ مُحَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمَ<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسِلٌ      مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطْعَمِ الْعَلَقَمِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا      رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ<sup>(٦)</sup>  
بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ      قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُفْدَمٍ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) الرُّبُّ : الطَّلا . الكحيل : القطران ، عقدت الدواء : أغليته حتى خثر ، حش النار يحشها حشاً : أوقدها . الوقود : الحطب ، والوقود ، بضم الواو ، الإيقاد ، شبه العرق السائل من رأسها وعنقها برُبُّ أو قطران جعل في قمقم أوقدت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان ، وعرق الإبل أسود لذلك شبهه بها وشبه رأسها بالقمقم في الصلابة ، وتقدير البيت : وكان رباً أو كحَيْلاً حش الوقود بإغلاته في جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منها .

( ٢ ) أراد ينبع فأشبع الفتحة لإقامة الوزن فتولدت من إشباعها ألف ، ومثله قول إبراهيم بن هرمة بن حرث : « ما سلخوا أدنوا فانظرو » أراد فانظر فأشبع الضمة فتولدت من إشباعها واو ، ومثله قولنا آمين والأصل أمين ، فأثبت الفتحة فتولدت من إشباعها ألف ، يدل ذلك عليه أنه ليس في كلام العرب اسم جاء على فاعيل ، وهذه اللفظة عربية بالإجماع ، ومنهم من جعل ينفع من البوع وهو طي المسافة الذفري : ما خلف الأذن ، الجسرة : الناقة الموثقة الخلق . الزيف : التبختر ، والفعل زاف يزيف . الفتيق : الفحل من الإبل .

يقول : ينبع هذا العرق من خلف أذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبحر في سيرها مثل فحل من الإبل قد كدته الفحول ، شبهها بالفحل في تبخرها ووثاقه خلقتها وضخمها .

( ٣ ) الإغداغ : الإرخاء . طب : حاذق عالم . استلأم : ليس اللأمة . يقول مخاطباً عشيته : إن ترخي وترسل دوفى القناع ، أى تستترى عني ، فإنى حاذق بأخذ الفرسان الدارعين ، أى لا ينبغي لك أن تهزدي في مع تجدي وبأسى وشدة مراسى ، وقيل : بل معناه إذا لم أعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف أعجز من صيد أمثالك .

( ٤ ) المخالقة : مفاعلة من الخلق . يقول : أتني على أيتها الحبيبة بما علمت من محامدى ومناقبى فإنى سهل المخالطة والمخالقة إذا لم يرضم حتى ولم يبخس حظي . ( ٥ ) باسل : كره ، ورجل باسل شجاع ، والبسالة الشجاعة . يقول : وإذا ظلمت وجدت ظلمي كرهياً مرأً كطعم العلقم ، أى من ظلمنى عاقبته عقاباً بالفاً يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه .

( ٦ ) ركد : سكن . الهواجر : جمع الهاجرة وهى أشد الأوقات حرأً . المشوف : المجلو . المدام والمدامة : الخمر ، سميت بها لأنها أديمت في دنها .

يقول : ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر وسكونه بالدينار المجلو المنقوش ، يريد أنه اشترى الخمر فشربها ، والعرب تفتخر بشرب الخمر والقهار ، لأنها من دلائل الجود عندها .

قوله : بالمشوف ، أى بالدينار المشوف ، فحذف الموصوف ، ومنهم من جعله من صفة القدح وقال : أراد بالقدح المشوف . ( ٧ ) الأسرة : جمع السر والسرر ، وهما الخط من خطوط اليد والجهة وغيرها ، وتجمع أيضاً على الأسرار ثم تجمع الأسرار على أساير . بأزهر أى بإبريق أزهر . مقدم : مسدود الرأس بالفدام . =

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكُ      مَالِي وَعِرْضِي وَافْرٌ لَمْ يُكَلِّمْ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى      وَكَمَا عَلِمْتَ سَبَائِلَ وَتَكْرِمِ<sup>(٢)</sup>  
وَحَلِيلٍ غَائِبَةٍ تَرَكْتُ مُجَدِّلاً      تَمَكُّو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ<sup>(٣)</sup>  
سَبَقْتُ يَدَائِي لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ      وَرَشَاشٍ نَافَذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ<sup>(٤)</sup>  
هَلَّا سَأَلْتُ الْحَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ      إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِ<sup>(٥)</sup>  
إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رَحَالَةٍ سَابِغٍ      تَهْدِي تَعَاوُرَهُ الْكَمَاءُ مُكَلِّمِ<sup>(٦)</sup>  
طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعْنَانِ وَتَارَةً      يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقَسَى عَرْمَرِ<sup>(٧)</sup>

= يقول : شربتُ بزجاجة صفراء عليها خطوط قرنتها بإهريق أبيض مسدود الرأس بالقدم لأصب الخمر من الإهريق في الزجاجية .

( ١ ) يقول : فإذا شربت الخمر فإنني أهلك مالي بجودي ولا أشين عرضي فأكوت تام العرض مهلك المال لا يكلم عرضي عيب غائب ، يفتر بأن سكره يجعله على محامد الأخلاق ويكفه عن المثالب .  
( ٢ ) يقول : وإذا صحوت من سكرى لم أقصر من جودي ، أي يفارقتي السكر ولا يفارقتي الجود ،  
ثم قال : وأخلاقى وتكرمى كما علمت أيتها الحبيبة ، افتخر بالجود ووفور العقل إذا لم ينقص السكر عقله . وهذا البيتان قد حكم الرواة بتقديمهما في بابها .

( ٣ ) الحليل ، بالمهمله : الزوج ، والحليلة الزوجة ، وقيل في اشتقاقها إنها من الحلول فسميا بها لأنها يجلان منزلاً واحداً وقراشاً واحداً ، فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل ، مثل شريب وأكيل وتديم بمعنى مشارب ومؤاكل ومنام ، وقيل : بل هما مشتقان من الحل لأن كلا منهما يحل لصاحبه ، فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعول مثل الحكيم بمعنى المحكم ، وقيل : بل هما مشتقان من الحل ، وهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل ، وسميا بها لأن كلا منهما يحل إزار صاحبه الغائبة : ذات الزوج من النساء لأنها غنيت بزوجهما عن الرجال ، وقال الشاعر :

أَحِبُّ الْأَيَّامِ إِذْ بِثِيْنَةِ أَيْمٍ وَأُحِبُّتِ لِمَا أَنْ غَنِيَتْ الْغَوَانِيَا

وقيل : بل الغائبة البارعة الجبال المستغنية بكامل جمالها عن التزين ، وقيل : الغائبة المقيمة في بيت أبيها لم تزوج بعد ، من غنى بالمكان إذا أقام به ، وقال عماره بن عقيل : الغائبة الشابة الحسناء التي تعجب الرجال ومعجبها الرجال ، والأحسن القول الثاني والرابع . جدلته : ألقيته على الجدالة ، وهي الأرض ، فتجدل أي سقط عليها . المكاء : الصغير . العلم : الشق في الشفة العليا . يقول : ورب زوج امرأة بارعة الجبال مستغنية بجمالها عن التزين قتلتها وألقيته على الأرض ، وكانت فريصته تمكوا بأنصباب الدم منها كشدق الأعلم ، قال أكثرهم : شبه سمة الطعن بسمة شلق الأعلم ، وقال بعضهم : بل شبه صوت أنصباب الدم بصوت خروج النفس من شلق الأعلم .

( ٤ ) العندم : دم الأخوين ، وقيل : بل هو البقم ، وقيل : شقائق النعمان .

يقول : طعنته طعنة في عجلة ترش دماً من طعنة نافذة تحكي لون العندم .

( ٥ ) يقول : هلا سألت الفرسان عن حالي في قتالي إن كنت جاهلة بها ؟

( ٦ ) التناور : التداول ، يقال : تناوروه ضرباً إذا جعلوا يضربونه على جهة التناوب ، وكذلك الاعتوار . الكلم : الجرح ، والتكليم : التجريح .

يقول : هلا سألت الفرسان عن حالي إذا لم أزل على سرج فرس سابغ تناوب الأبطال في جرحه ، أي جرحه كل منهم ، ونهد من صفة السابغ وهو الضخم .

( ٧ ) الطور : التارة والمرة ، والجمع الأطوار .

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنِّي  
وَمُدْجَجٌ كَرِهَ الْكُمَاةَ نِزَالَهُ  
جَادَتْ لَهُ كَفَى بِبَاجِلٍ طَعْنَةً  
فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ  
فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ  
وَمِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتْ فَرُوجَهَا  
رَبِذَ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا

أَغَشَى الْوَغَى وَأَعِيفٌ عِنْدَ الْمَغَمِّ<sup>(١)</sup>  
لَا مُعِينَ هَرَباً وَلَا مُسْتَسْلِمَ<sup>(٢)</sup>  
بِمُتَّقِفٍ صَدَقَ الْكُعُوبِ مُقَوْمُ<sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا مُحْرَمُ<sup>(٤)</sup>  
يَقْضَمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمُ<sup>(٥)</sup>  
بِالسَّيْفِ عَنِ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِمُ<sup>(٦)</sup>  
هَتَاكَ غَايَاتِ التُّجَارِ مُلَوَّمُ<sup>(٧)</sup>

= يقول : مرة أجرده من صنف الأولياء لظعن الأعداء وضرهم . وأنضم مرة إلى قوم يحكمى القسى كثير . يقول : مرة أحمل عليها على الأعداء فأحسن بلاني وأنكى فيهم أبلغ نكابة ، ومرة أنضم إلى قوم أحكمت قسيهم وكثر عددهم ، أراد أنهم رماة مع كثرة عددهم . الرمرم : الكثير حصد الشيء حصداً إذا استحكم ، والإحصاد : الإحكام .  
( ٢ ) يخبرك : يجوزم لأنه جوانب هلا سألت . الوقعة والوقية : اسنان من أساء الحروب ، والجمع الوقعات والوقائع .  
الوغى : أصوات أهل الحرب ثم استعير للحرب . المغنم والغنم والغنيمة واحد .  
يقول : إن سألت الفرسان عن حال في الحرب يخبرك من حضر الحرب يأني كريم عال الهمة آتى الحروب وأعف من اغتنام الأموال .

( ٢ ) المدجج : التام السلاح . الإمعان الإسراع في الشيء والغلو فيه . الاستسلام : الانقياد والاستكانة .  
يقول : ووب رجل تام السلاح كانت الأبطال تكره نزاله وقتاله لغرط بأسه وصدق مراسه لا يسرع في الحرب إذا اشتد بأس عدوه ولا يستكين له إذا صدق مراسه .  
( ٣ ) يقول : جادت يدي له بصفة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب ، والبيت جواب رب المضر بعد الواو في ومدجج قوله : بجاجل طعنة ، قدم الصفة على الموصوف ثم أضافها إليه ، تقديره : بطعنة عاجلة . الصدق : الصلب .  
( ٤ ) الشك : الانتظام ، والفعل شك يشك . الأصم : الصلب .  
يقول : فانتظمت يزمحي الصلب ثيابه ، أي طعنته طعنة أنفذت الرمح في جسمه ، ثم قال : ليس الكريم محرماً على الرماح ، يريد أن الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الإصدام ، وقيل : بل معناه أن كرمه لا يخصصه من القتل المقدر له .  
( ٥ ) الجزر : جمع جزرة وهي الشاة التي أعدت للذبح ، النوش : التناول ، والفعل ناش يتوش نوشاً .  
القضم : الأكل بمقدم الأسنان ، والفعل قضم يقضم .

يقول : قصيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ، ثم قال : تتناوله السباع وتأكل بمقدم أسنانها بنائه الحسن ومعصمه الحسن ، يريد أنه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته وأكلته .

( ٦ ) المشك : الدرع التي قد شك بعضها إلى بعض ، وقيل مساميرها ، يشير إلى أنه الزرد ، وقيل : الرجل التام السلاح . الحقيقة : ما يحق عليك حفظه أي يجب . المعلم ، بكسر اللام : الذي أعلم نفسه أي شرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى ينتدب الأبطال لبرازه ، والمعلم ، بفتح اللام : الذي يشار إليه ويدل عليه بأنه فارس الكتيبة وواحد السرية .

يقول : ووب مشك درع ، أي رب موضع انتظام درع واسعة ، شققت أوساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حقه شاهر نفسه في حومة الحرب أو مشار إليه فيها ، يريد أنه هتك مثل هذه الدرع من مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره .

( ٧ ) الربذ : السريع . شتا : دخل في الشتاء ، يشتو شتواً . الغاية : راية ينصبها الخمار ليعرف مكانة بها . أراد بالتجار الخهارين . الملوم : الذي ليم مرة بعد أخرى . والبيت كله من صفة حامى الحقيقة .

يقول : هتك الدرع عن رجل سريع اليد خفيها في إجابة القداح في الميسر في برد الشتاء ، وخص الشتاء لأنهم يكثرزون =

- لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرِيدُهُ      أَيَدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَيْسَمٍ<sup>(١)</sup>  
 عَهْدِي بِهِ مَدَ النَّهَارِ كَأَنَّمَا      خَضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعَظَمِ<sup>(٢)</sup>  
 فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ      بِمُهْنِدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مَخْذَمٍ<sup>(٣)</sup>  
 بَاطِلٍ كَأَنَّهُ ثِيَابُهُ فِي سَرَحَةٍ      يُحْذِي نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ<sup>(٤)</sup>  
 يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ      حَرُمْتُ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمِ<sup>(٥)</sup>  
 فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي      فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِي<sup>(٦)</sup>  
 قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً      وَالشَّاةُ مُمَكَّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمٍ<sup>(٧)</sup>  
 وَكَأَنَّمَا التَّفَتُّ بِجِيْدٍ جَدَايَةٍ      رَشَاهُ مِنَ الْغَزَلَانِ حَرٍّ أَرْثَمٍ<sup>(٨)</sup>  
 نُبْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي      وَالْكَفَرُ مَحْبُتَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ<sup>(٩)</sup>

= الميسر فيه لتفرغهم له ، وعن رجل يترك رايات الخنازين . أى كان يشترى جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنقاد غرهم ، ملوم عن إمعانه في الجود وإسرافه في البذل ، وهذا كله من صفة حامى الحقيقة .

( ١ ) يقول : لما رأى هذا الرجل نزلت عن فرسى أريد قتله كثر عن أسنانه غير متبسم ، أى لفرط كلوحه من كراهية الموت قلصت شفتاه عن أسنانه ، وليس ذاك لتكلم ولا لتبسم ولكن من الخوف . ويروى : لغير تكلم .

( ٢ ) مد النهار : طوله . العظم : نبت يختضب به . العهد : اللقاء ، يقال : عهده عهده عهداً إذا لقيته . يقول : رأيت طول النهار وامتداده بعد قتلى إياه وجفاف الدم عليه كأن بناته ورأسه محضوبان بهذا النبت .

( ٣ ) المخذم : السريع القطع .

يقول : طعنته برمحى حين ألقيته من ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافى الحديد سريع القطع .  
 ( ٤ ) السرح : الشجرة العظيمة . يحذى أى تجعل حذاء له ، والحذاء : النعل ، والجمع الأحذية .

يقول : وهو بطل مديد القد كأن ثيابه أليست شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقه تجعل جلود البقر المدبوغة بالفرط نعالا له ، أى تستوعب رجلاه السبت ، ولم تحمل أمه معه غيره ، بالغ في وصفه بالشدة والقوة بامتداد قامته وعظم أعضائه وقام غذائه عند إرضاعه إذ كان فذاً غير توأم .

( ٥ ) ما : صلة زائدة . الشاة : كناية عن المرأة .

يقول : يا هؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسننا وجمالها ، فإنها قد حازت أتم الجبال ، والمعنى : هى حسنة جميلة مقنعة لمن كلف بها وشغف بحبها ولكنها حرمت على وليتها لم تحرم على ، أى ليت أبى لم يتزوجها حتى كان يحل لى تزويجها ، وقيل : أراد بذلك أنها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتيها ثم تمى بقاء الصلح .

( ٦ ) يقول : فبعثت جاريتى لتتعرّف أحوالها لى .

( ٧ ) الفرة : الغفلة ، رجل غر غافل لم يجرب الأمور .

يقول : فقالت جاريتى ، لما انصرفت ، لى : صادفت الأعداء غافلين عنها ورمى الشاة ممكن لمن أراد أن يرتقيها ، يريد أن زيارتها بمكة لطالباها لغفلة الرقباء والقرناء عنها .

( ٨ ) الجداية : ولد الظبية ، والجمع الجدايا . الرشا : الذى قوى من أولاد الظباء . والغزلان جمع الغزال . الحر من كل شيء : خالصة وجيدة . الأرثم : الذى فى شفته العليا وأنفه بياض .

يقول : كأن التفاتنا إلينا فى نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته فى نظره .

( ٩ ) التنبئة و التنبىء : مثل الإنباء ، وهذه من سبعة أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، وهى : أعلمت وأريت وأنبأت =

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِي بِالضُّحَى  
 فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي  
 إِذْ يَتَّقُونَ فِي الْأُسْنَةِ لَمْ أَخِمْ  
 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ  
 يَدْعُونَ عَنَتَ الرِّمَاحِ كَأَنَّهَُا  
 مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُعْرَةِ نَحْرِهِ  
 فَازْوَرَّ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بَلْبَانِيهِ  
 لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى

إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ<sup>(١)</sup>  
 غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَفْعُمِ<sup>(٢)</sup>  
 عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي<sup>(٣)</sup>  
 يَتَذَامُرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمِ<sup>(٤)</sup>  
 أَشْطَانُ يَثُرُ فِي لَبَانِ الْأَذْهِمِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَبَانِيهِ حَتَّى تَسْرُبَلَ بِالْدَمِ<sup>(٦)</sup>  
 وَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحْمُحِمِ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامُ مُكَلِّمِي<sup>(٨)</sup>

= ونبات وأخبرت وخبرت وحدثت ، وإفا تعدت الخمسة التي هي غير أعلمت وأرأيت إلى ثلاثة مفاعيل لتضمنها معنى أعلمت .  
 يقول : أعلمت أن عمراً لا يشكر نعمتي وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الإتيان ، فالتاء في نبئت هو المفعول الأول قد أقيم مقام الفاعل وأسند الفعل إليه ، وعمراً هو المفعول الثاني ، وغير هو المفعول الثالث .

( ١ ) الوصاة والرصية شيء واحد . وضح الفم : الأسنان . القلوص : التشنج والنصر .  
 يقول : ولقد حفظت وصية عمي إياي باقتحامى القتال ومانجزي الأبطال في أشد أحوال الحرب وهي حال تقلص الشفاء عن الأسنان من شدة كلوح الأبطال والكفاة فرقاً من القتل .

( ٢ ) حومة الحرب : معظمتها وهي حيث تحوم الحرب أي تدور ، وغمرات الحرب : شدائدتها التي تغمر أصحابها ، أي تغلب قلوبهم وعقولهم . التضميم : صياح ولبب لا يفهم منه شيء .

يقول : ولقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب التي لا تشكوها الأبطال إلا ببجيلة وصياح .  
 ( ٣ ) الالتقاء : الحجز بين الشيئين ، تقول : اتقيت العدو بقرسي ، أي جعلت القرس حاجزاً بيني وبين العدو . الحميم : الجبين .  
 المقدم : موضع الإقدام ، وقد يكون الإقدام في غير هذا الموضع .

يقول : حين جعلني أصحابي حاجزاً بينهم وبين أسنة أعدائهم ، أي قدحوني وجعلوني في نحور أعدائهم ، لم أجبن عن أستهم ولم أتأخر ولكن قد تضايقت موضع إقدامي فتصنر التقدم فتأخرت لذلك .

( ٤ ) التذامر : تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال .  
 يقول : لما رأيت جميع الأعداء قد أقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضاً على قتالنا عطف على لفظهم لقتالهم غير منضم ، أي محمود القتال غير منمومه .

( ٥ ) الشطن : الحبل الذي يستقي به ، والجمع الأشطان . اللبان : الصدر .  
 يقول : كانوا يدعونني في حالة إصابة رماح الأعداء صدر فرسي ودخولها فيه ، ثم شبهها في طولها بالحبال التي يستقي بها من الآبار .

( ٦ ) النفرة : الوقبة في أعلى النحر ، والجمع النفر .  
 يقول : لم أزل أرمي الأعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم وصار الدم له بمنزلة السريال ، أي عم جسده عموم السريال جسد لابس .

( ٧ ) الأزورار : الميل . التحميم : من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرقى صاحبه له .  
 يقول : قال فرسي مما أصابت رماح الأعداء صدره ووقعها به وشكا إلى بعيرته وصحمته ، أي نظر إلى وصحم لأرق له .  
 ( ٨ ) يقول : لو كان يعلم الخطاب لاشتكى إلى مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان يعلم الكلام ، يريد أنه لو قدر على الكلام لشكا إلى مما أصابه من الجراح .

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سَقَمَهَا      قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكْ عَنَتَرَ أَقْدَمِ<sup>(١)</sup>  
وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَاسِياً      مِنْ بَيْنِ شَيْطَمَةٍ وَآخَرَ شَيْطَمِ<sup>(٢)</sup>  
ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِثْتُ مُشَايَعِي      لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرِ      لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمَضِمِ<sup>(٤)</sup>  
الشَّائِئِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمُهَا      وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقُهَا دَمِي<sup>(٥)</sup>  
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا      جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشَعِمِ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) يقول : ولقد شفى نفسى وأذهب سقمها قول الفوارس لى : ويلك يا عنتره أقدم نحو العدو وأجل عليه ، يريد أن تحويل أصحابه عليه والتجاهم إليه شفى نفسه ونفى غمه .

( ٢ ) الخبار : الأرض اللينة . الشيطم : الطويل من الخيل .

يقول : والخيل تسير وتجري فى الأرض المينة التى تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوها لما نالها من الإعياء وهى لا تخلو من فرس طويل أو طويلة ، أى كلها طويلة .

( ٣ ) ذلل : جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة . الركاب : الإبل ، لا واحد لها من لفظها عند جمهور الأئمة . وقال الفراء : إنها جمع ركوب مثل قلوص وقلاص ولقوح ولقاح . المشاية : المعاونة ، أخذت من الشياخ وهو دقاق الحطب لمعاونته النار على الإيقاد فى الحطب الجزل . الحفز : الدفع . الإبرام : الإحكام .

يقول : تذلل إبل لى حيث وجهتها من البلاد وسلونى على أفعالى عقل وأمضى ما يقتضيه عقلى بأمر محكم .

( ٤ ) الدائرة : اسم للحادثة ، سميت بها لأنها تدور من خير إلى شر ومن شر إلى خير ، ثم استعملت فى المكروهة دزن المحبوبة .

يقول : ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب على ابنى ضمضم بما يكرهانه ، وهما حصين وهرم ابنا ضمضم .

( ٥ ) يقول : اللذان يشبان عرصى ولم أشتمها أنا والموجبان على أنفسهما سفك دمى إذا لم أرهما ، يريد أنها يتوعدانه حال غيبته فأما فى حال الحضور فلا يتجاسران عليه .

( ٦ ) يقول : إن يشتاقى لم أستغرب منها ذلك فإنى قتلت أباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر من .

obeikandi.com

ب - ماورد فى بعض الكتب من شعر عنزة  
وجع فى ديوانه  
ومشكوك فى صحته

## خيال عيلة \*

أشاقك من عَبل الخيال المبرج  
 كأن فؤادى يومَ قمتُ مودَّعا  
 أما بقاء الدحرضين فكلما  
 ديارٌ لذات الخدر عيلة أصبحت  
 فهل تبلغنى دارها شذنيةٌ  
 تريك إذا ولت سناماً وكاهلاً  
 لئن أضحت الأطلالُ منها خوالياً  
 فيا طالما ما زحتُ فيها عيلةٌ  
 أغن مليحُ الدلّ أحورُ أكحلُ  
 له حاجبُ كالنون فوق جفونه  
 وردفُ له ثقلٌ وخصرٌ مهفهفُ  
 وبطنُ كطى السابرية لينُ  
 لهوتُ بها والليل أرخى سدوله  
 أراعى نجوم الليل وهى كأنها  
 وتحق منها ساعدٌ فيه دُمْلجُ  
 وإخوان صدق صادقين صحبتهم  
 تطوف عليهم خندريس مدامة  
 وإنى لأحمى الجارَ من كل ذلة  
 وأحمى حمى قومي على طول مدق

فَقَلْبِكَ فِيهِ لَا عَجَّ يَنْوَهَجُ  
 عَيْلَةً مَنِ هَارِبٌ يَتَبَعَجُ<sup>(١)</sup>  
 دِيَارَ الَّتِي فِي حَبِهَا بَتَّ الْهَجُ<sup>(٢)</sup>  
 بِهَا الْأَرْبَعُ الْهَوُجُ الْعَوَاصِفُ تَرْهَجُ  
 هَمْلَةً بَيْنَ الْقَفَارِ تَهْمَلُجُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ أَقْبَلْتَ صَدْرًا لَهَا يَتَجَرَّجُ  
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ مَبْهَجُ  
 وَمَا زَحْنِي فِيهَا الْغَزَالُ الْمَفْنَجُ  
 أَرْجُ نَقَى الْخَدِّ أَبْلَجُ أَدْعُجُ  
 وَثَغْرُ كَزْهَرِ الْأَقْحَوَانِ مَفْلَجُ  
 وَخَدُّهُ وَرْدٌ وَسَاقُ خَدْلَجُ  
 أَقْبُ لَطِيفَ ضَامِرِ الْكَشْحِ مَدْمَجُ  
 إِلَى أَنْ بَدَأَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ الْمَبْلَجُ<sup>(٤)</sup>  
 قَوَارِيرُ فِيهَا زَنْبُقُ يَتَجَرَّجُ  
 مَضَىءٌ وَفَوْقَى آخِرُ فِيهِ دُمْلَجُ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَى غَارَةٍ مِنْ مِثْلِهَا الْخَيْلُ تَسْرَجُ  
 تَرَى حَبِيبًا مِنْ فَوْقِهَا حِينَ تَمْرَجُ  
 وَأَفْسَرُحُ بِالسَّضِيفِ الْمَقِيمِ وَأَبْهَجُ  
 إِلَى أَنْ يَرُونِي فِي اللَّفَائِفِ أَدْرَجُ

\* الديوان تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلى ص ٣١ .

( ١ ) يتبعج : يتلوى .

( ٢ ) الدحرضان : اسم مورد ماء وقيل مامان ، وقد سبق الحديث عن ذلك في باب تحليل معلقة عنتره .

( ٣ ) شذنية : ناقة ، هملعة : خفيفة سريعة .

( ٤ ) المبلج : المتضح الأبيض .

( ٥ ) الدملج : المعضد من الحلى .

## سجایا کریمہ \*

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب  
ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم  
قد كنت فيها مضى أرعى جاهلهمو  
لله دُرُّ بنى عيس لقد نسلوا  
لئن يعيخوا سوادى فهو لى نسب  
إن كنت تعلم يا نعمان أن يدى  
اليوم تعلم يا نعمان أى فتى  
إن الأفاعى وإن لا نت ملامسها  
فتى يخوض غمار الحرب مبتسماً  
إن سل صارمه سالت مضاربه  
والخيل تشهد لى أنى أكفكفها  
إذا التقيت الأعادى يوم معركة  
لى النفوس وللطير اللحوم ولد  
لا أبعد الله عن عبنى غطارفة  
أسود غاب ولكن لانيوب لهم  
تعدو بهم أعوجيات مضمرة  
ما زلت ألقى صدور الخيل مندفعاً  
فالعمى لو كان فى أجفانهم نظروا  
والنقع يوم طراد الخيل يشهدلى

ولا ينال العلى من طبعه الغضب  
إذا جفوه ويسترضى إذا عتبوا  
واليوم أحمى حماهم كلما نكبوا  
من الأكارم ما لم تنسل العرب  
يوم النزال إذا ما فاتنى النسب  
قصيرة عنك فالأيام تنقلب  
يلقى أخاك الذى قد غره الغضب  
عند القلب فى أنيابها العطب  
وينشئ ولسان الرمح مخضب  
وأشرق الجو وأنشئت له الحُجب  
والطعن مثل شرار النار يلهب  
تركت جمعهم المغرور ينتهب  
وحش العظام وللخيالة السلب  
إنساً إذا نزلوا جناً إذا ركبوا  
إلا الأسنة والهنديّة القُضب  
مثل السراحين فى أعناقها القُتب<sup>(١)</sup>  
بالطعن حتى يضج السرج واللب  
والخرس لو كان فى أفواههم خطبوا  
والضرب والطعن والأقلام والكتب

\* الديوان : ص ١٠ .

( ١ ) الأعوجيات : نسبة إلى أعوج فرس سابق كريم . السراحين جمع سرحان ، وهو الذئب .

### خدين المهالى \*

لغير العُلا منى القلا والتجنب  
ملكت بسيفى فرصة ما استفادها  
لئن تك كفى ما تطاوعُ باعها  
وللحلم أوقات وللجهل مثلها  
أصول على أبناء جنسى وأتقى  
يرون أحتمالى عفة فيريهم  
تجافيت عن طبع اللثام لأننى  
وأعلم أن الجودَ فى الناس شيمة

ولولا العُلا ما كنت فى العيش أرغب<sup>(١)</sup>  
من الدهر مفتولُ الذراعين أغلب  
قلى من وراء الكف قلب مدرب<sup>(٢)</sup>  
ولكنّ أوقاى إلى الحلم أقرب  
ويعجم فى القائلون وأعرب  
توفر حلمى أننى لست أغضب  
أرى البخل يشنا والمكارم تطلب  
تقوم بها الأحرارُ والطبع يغلب !

\* الديوان ص ١٢ .

( ١ ) للشريف الرضى قريب من هذه القصيدة ومطلعها واحد .

( ٢ ) مدرب : محدد .

### ثمن المجد ! ... \*

لأنى حبيب يحسن الرأى والودّ      وأكثر هذا الناس ليس لهم عهد  
أريد من الأيام مالا يضرها      فهل دافع عنى نوائبها الجهد  
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة      وليس لخلق من مداراتها بد  
وكل قريب لى بعيد مودة      وكل صديق بين أضلعه حقد  
فقله قلب لا يبل غليله      وصال ولا يلهيه من حله عقد<sup>(١)</sup>  
يكلفنى أن أطلب العز بالقنا      وأين العلا إن لم يساعدنى الجد ؟  
أحب كما يهواه رحى وصارمى      وسابقة زعف وسابقة نهد<sup>(٢)</sup>  
وإن تظهر الأيام كل عظيمة      فلى بين أضلاعى لها أسد ورد  
ولا مال إلا ما أفادك نيله      ثناء ولا مال لمن لا له مجد  
ولا عاش إلا من يصاحب فتية      غطاريف لا يعنيه النحس والسعد<sup>(٣)</sup>  
إذا طلبوا يوماً إلى الغزو شمروا      وإن ندبوا يوماً إلى غارة جدوا  
بهاليل مثل الأسد فى كل موطن      كأن دمّ الأعداء فى فمهم شهد<sup>(٤)</sup>

\* الديوان ص ٥٨ .

( ١ ) يريد بالحل نقض الصلات وبالعقد ضد ذلك .

( ٢ ) السابقة من الدروع : التامة الطويلة . الزعف : اللينة الواسعة المحكمة . ونهد فيها بروز وتواء .

( ٣ ) غطاريف : جمع غطريف وهو السيد الشريف السخى .

( ٤ ) بهاليل : جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير .

### ما الفخار ؟ ...\*

إذا قنع الفتى بذيمة عيش      وكان وراء سجد كالبنات<sup>(١)</sup>  
 ولم يهجم على أسد المنايا      ولم يطعن صدور الصافنات<sup>(٢)</sup>  
 ولم يقر الضيوف إذا أتوه      ولم يرو السيوف من الكماة  
 ولم يبلغ بضرب الهام مجداً      ولم يك صابراً في النائبات  
 فقل للناعيات إذا نعته      ألا فاقصرن ندب النادبات  
 ولا تندبن إلا ليث غاب      شجاعاً في الحروب الثائرات  
 دعوني في القتال أمت عزيزاً      فموت العز خير من حياة  
 لعمري ما الفخار بكسب مال      ولا يدعى الغنى من السراة  
 ستذكرني المعامع كل وقت      على طول الحياة إلى المات  
 فذاك الذكر يبقى ليس يفنى      مدى الأيام في ماض وآت

\* الديوان ص ٢٧ .

( ١ ) السجف : الستر .

( ٢ ) الصافن من الخيل : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر وهذا من كرام الخيل .

### بيت في الثريا ! ...\*

سكتُ ففرَّ أعدائي السكوتُ      وظنوني لأهلى قد نسيْتُ  
وكيف أنامُ عن سادات قوم      أنا في فضل نعمتهم رُبيتُ  
وإن دارت بهم خيل الأعادي      ونادوني أجبت متى دعيتُ  
بسيف حدّه يزجي المنايا      ورمح صدره الحتف المميتُ  
خلقت من الحديد أشدَّ قلباً      وقد بلى الحديد وما بليتُ  
وإني قد شربتُ دمَّ الأعادي      بأقحاف الرؤوس وما رويتُ<sup>(١)</sup>  
وفي الحرب العوان ولدت طفلاً      ومن لين المعامع قد سقيتُ  
فما للرمح في جسمي نصيب      ولا للسيف في أعضاء قوت  
ولى بيت علا فلك الثريا      تخزُّ لعظم هيبتة البيوت

\* الديوان ص ٢٩ .

( ١ ) الأقحاف : جمع قحف بالكسر وهو العظم فوق الدماغ وما انفلق من الجمجمة فبان ولا يدعى قحفاً حتى يبين أو ينكسر

منه شيء .

## سوق المنايا \*

إذا كشف الزمان لك القناعا  
 فلا تخش المنية وأقتحمها  
 ولا تختر فراشاً من حرير  
 وحولك نسوة يندبن حزناً  
 يقول لك الطبيب دواك عندي  
 ولو عرف الطبيب دواء داء  
 وفي يوم المصانع قد تركنا  
 أقمننا بالذوابل سوق حرب  
 حصاني كان دلال المنايا  
 وسيفي كان في الهيجا طيباً  
 أنا العبد الذي خبرت عنه  
 ولو أرسلت رمحي مع جبان  
 ملأت الأرض خوفاً من حسامي  
 إذا الأبطال فرّت خوف بأسى  
 ومد إليك صرف الدهر باعا  
 ودافع ما استطعت لها دفاعا  
 ولا تبك المنازل والبقاعا  
 ويهتك البراقع واللفاعا  
 إذا ما جسّ كفك والذراعا  
 يردّ الموت ما قاسى النزاعا  
 لنا بفعالنا خبراً مشاعا  
 وصيرنا النفوس لها متاعا  
 فخاض غارها وشرى وباعا  
 يداوى رأس من يشكو الصداعا  
 وقد عاينتني فدع السماعا  
 لكان يهيبني يلقي السباعا  
 وخصمي لم يجد فيها اتساعا  
 ترى الأقطار باعاً أو ذراعاً

## عتاب وتحد \*

سَلَا الْقَلْبُ عَمَّنْ كَانَ يَهْوَى وَيَطْلُبُ  
 صَحَا بَعْدَ سَكْرٍ وَأَتْنَخَى بَعْدَ ذَلَّةٍ  
 إِلَى كَمِ أَدَارَى مِنْ تَرِيدٍ مَذَلَّتِي  
 عَبِيلَةَ أَيَّامِ الْجَمَالِ قَلِيلَةَ  
 فَلَا تَحْسَبْنِي أَنِّي عَلَى الْبَعْدِ نَادِمٌ  
 وَقَدْ قَلَّتْ إِنِّي قَدْ سَلَوْتُ عَنْ الْهَوَى  
 هَجَرْتُكَ فَاَمْضَى حَيْثُ شِئْتُ وَجَرَبِي  
 لَقَدْ ذَلَّ مِنْ أَمْسَى عَلَى رُبْعِ مَنْزِلٍ  
 وَقَدْ فَازَ مَنْ فِي الْحَرْبِ أَصْبَحَ جَائِلًا  
 نَدِمِي رِعَاكَ اللَّهُ قَمِ غِنَى لِي عَلَى  
 وَلَا تَسْقِنِي كَأْسَ الْمَدَامِ فَلَيْتَهَا  
 وَأَصْبَحَ لَا يَشْكُو وَلَا يَتَعَذَّبُ  
 وَقَلْبُ الَّذِي يَهْوَى الْعَلَا يَتَقَلَّبُ  
 وَأَبْذَلَ جَهْدِي فِي رِضَاهَا وَتَقْضُبُ  
 لَهَا دَوْلَةَ مَعْلُومَةٍ ثُمَّ تَذْهَبُ  
 وَلَا الْقَلْبُ فِي نَارِ الْغَرَامِ مَعَذِبُ  
 وَمَنْ كَانَ مِثْلِي لَا يَقُولُ وَيَكْذِبُ  
 مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَالْلَيْبُ يَجْرِبُ  
 يَنْوَحُ عَلَى رَسْمِ الدِّيَارِ وَيَنْدُبُ  
 يَطَاعِنُ قَرْنًا وَالْغُبَارَ مَطْنَبُ  
 كُؤُوسِ الْمَنَايَا مِنْ دَمٍ حِينَ أَشْرَبُ  
 يَضِلُّ بِهَا عَقْلُ الشَّجَاعِ وَيَذْهَبُ

## بَعِيدُ الْهَمِّ \*

إذا أشتغلت أهل البطالة بالكاس  
 جعلت منامى تحت ظل عجاجة  
 وصوت حسامى مطربى وبريقه  
 وإن دمدت أسد الشرى وتلاحمت  
 ومن قال إني أسود ليعينى  
 فسيرى مسير الأمن يا أبتة مالك  
 فلو لاح لى شخص الحمام لقيته  
 أو أعتبقوها بين قس وشاس  
 وكأس مدامى قحف جمجمة الراس  
 إذا اسود وجه الأفق بالنقع مقباسى  
 أفرقها والطنع يسبق أنفاسى  
 أريه بفعلى أنه أكذب الناس  
 ولا تجنبى بعد الرجاء إلى الياس  
 بقلب شديد البأس كالجبل الراسى

### حافظ العهد \*

إذا الريح هبت من ربى العلم السعدى  
وذكرنى قوماً حفظتْ عهدهم  
ولولا فتاة فى الخيام مقيمة  
مهفهة والسحر من لحظاتها  
أشارت إليها الشمس عند غروبها  
وقال لها البدر المنير ألا اسفرى  
فولت حياء ثم أرخت لثامها  
وسلت حساماً من سواجى جفونها  
تقاتل عيناها به وهو مغمد  
مرنحة الأعطاف مهضومة الحشا  
بيت فتات المسك تحت لثامها  
ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها  
وبين ثناياها إذا ما تبسمت  
شكا نحرها من عقدها متظلاً  
فهل تسمح الأيام يا ابنة مالك  
سأحلم عن قومى ولو سفكوا دمي

طفا بردها حرّ الصباية والوجد<sup>(١)</sup>  
فما عرفوا قدرى ولا حفظوا عهدي  
لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد  
إذا كلّمت ميتاً يقوم من اللحد<sup>(٢)</sup>  
تقول إذا اسودّ الدجى فاطلعى بعدى  
فإنك مثلى فى الكمال وفى السعد<sup>(٣)</sup>  
وقد نشرت من خدّها رطب الورد  
كسيف أبيها القاطع المرفف الحدّ<sup>(٤)</sup>  
ومن عجب أن يقطع السيف فى الغمد  
منعمة الأطراف مائسة القدّ<sup>(٥)</sup>  
فيزداد من أنفاسها أرج النّدّ<sup>(٦)</sup>  
فيغشاه ليل من دجى شعرها الجعد !  
مدير مدام يمزج الرّاح بالشهد  
فواحربا من ذلك النحر والعقد !<sup>(٧)</sup>  
بوصل يداوى القلب من ألم الصّدّ ؟  
وأجرع فيك الصبر دون الملا وحدى

\* الديوان ص ٧١ و ٧٢ و ٧٣ .

( ١ ) الرّبي : جمع ربوة ، وهو ما ارتفع من الأرض .

( ٢ ) المهفهة : الضامرة البطن الدقيقة الخصر . وفى رواية : « السحر » مكان « والسحر » .

( ٣ ) أسفرى : أى أكشفى عن وجهك .

( ٤ ) السواجى : الساكنة .

( ٥ ) مرنحة أى متبائلة . والأعطاف : الجوانب . ومهضومة الحشا : خبيصة البطن لطيفة الكشح . ومائسة القد : أى أنه يتثنى

ليناً . والقد : القامة . أى أن قدما لين يتثنى .

( ٦ ) الأرج : توهج ريح الطيب . والدند : العنبر .

( ٧ ) تقول : حربته يحربه حرباً ، كطلبه طلباً ، إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء ، وقولهم : واحربا ، إذا هو من هذا .

وحَقَّك ، أشجاني التباعد بعدكم  
 حذرت من البين المفرق بيننا  
 فإن عاينت عيني المطايا وركبها  
 فهل أنتم أشجاكم البعد من بعدى ؟  
 وقد كان ظنى لا أفارقكم جهدى  
 فرشت لدى أخفافها صفحة الخدّ

## جلد على الأحداث

إذا لعب الغرام بكل حرّ  
وفضّلت البعاد على التدافى  
ولا أبقي لعدّائي مجالا  
عركت نوائب الأيام حتى  
وذل الدهر لما أن رآني  
وما عاب الزمان على لوني  
إذا ذكر الفخار بأرض قوم  
سموت إلى العلا وعلوت حتى  
وقوماً آخرين سعوا وعادوا  
حمت تجلّدي وشكرت صبري  
وأخفيت الهوى وكتمت سري  
ولا أشقى العدو بهتك ستري  
عرفتُ خيالها من حيث يسرى<sup>(١)</sup>  
ألقي كل نائبة بصدري  
ولا حطّ السواد رفيع قدري  
فضرب السيف في الهيجاء فخرى  
رأيت النجم تحتى وهو يجرى  
حيارى ما رأوا أثراً لإثري<sup>(٢)</sup>

• الديوان ص ٨١ .

( ١ ) عرك : جرب .

( ٢ ) أى أنهم لم يبتدوا لأثره .

## عزة النفس \*

حَكَمَ سيوفك في رقاب العَدْل  
وإذا بليت بظالم كن ظالماً  
وإذا الجبان نهاك يوم كريمة  
فاعصِ مقالته ولا تحفل بها  
واختر لنفسك منزلاً تعلو به  
فالموت لا يتجيك من آفاته  
موت الفتى في عزة خير له  
إن كنتُ في عدد العبيد فهمي  
أو أنكرت فرسان عبس نسبي  
وبذابلي ومهندي نلت العلا  
ورميت مهري في العجاج فخاضه  
خاض العجاج محجلاً حتى إذا  
ولقد نكبت بنى حريقة نكبة  
وقتل فارسهم ربعة عنوة  
وابنى ربعة والحريش ومالكاً  
وأنا ابن سوداء الجبين كأنها  
الساق منها مثل ساق نعامة

وإذا نزلت بدار ذلّ فارحل  
وإذا لقيت ذوى الجهالة فاجهل  
خوفاً عليك من ازدحام الجحفل  
واقدم إذا حق اللقا في الأول  
أو مت كريماً تحت ظل القسطل<sup>(١)</sup>  
حصن ولو شيدته بالجندل  
من أن يبيت أسير طرف أكحل  
فوق الثريا والسماك الأعزل<sup>(٢)</sup>  
فسنان رمحي والحسام يقرّ لي  
لا بالقراية والعديد الأجزل<sup>(٣)</sup>  
والتار تقدح من شفار الأنصل<sup>(٤)</sup>  
شهد الواقعة عاد غير محجل<sup>(٥)</sup>  
لما طعنت صميم قلب الأخيل<sup>(٦)</sup>  
والهيزبان وجابر بن مهلهل  
والزبرقان غدا طريح الجندل  
ضُبع ترعرع في رسوم المنزل  
والشعر منها مثل حب الفلفل

\* الديوان ص ١٣٤ و ١٣٥ .

( ١ ) القسطل : القبار .

( ٢ ) السمك الأعزل والرامح : نجهان نيران .

( ٣ ) الأجزل : الكثير .

( ٤ ) شفار : جمع شفرة ، وهي جانب النصل .

( ٥ ) المحجل : الذي في قوائمه كلها بياض ، ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط وفي رجل فقط ولا يكون في اليدين خاصة

إلا مع الرجلين ولا في يد واحدة إلا مع الرجلين .

( ٦ ) الأخيل : المتكبر . يريد عظيم القوم .

والثغر من تحت اللثام كأنه  
يا نازلين على الحمى ودياره  
قد طال عزكم وذلي في الهوى  
لا تسقني ماء الحياة بذلة  
ماء الحياة بذلة كجهنم  
برق تلاًلاً في الظلام المسدل  
هلا رأيتم في الديار تقللي  
ومن العجائب عزكم وتذلي  
بل فاسقني بالعز كأس الخنظل  
وجهنم بالعز أطيب منزل!

## جواب فلوات \*

دع ما مضى لك في الزمان الأول  
 إن كنت أنت قطعت براً مقفراً  
 فأنا سریت مع الثريا مفرداً  
 والبدر من فوق السحاب يسوقه  
 والنّسر نحو الغرب يرمى نفسه  
 والغول بين يدي يخفى تارة  
 بنواظر زرق ووجه أسود  
 والجنّ تفرق حول غابات الفلا  
 وإذا رأّت سيفى تضج مخافة  
 تلك الليالى لو يمر حديثها  
 فاكفف ودع عنك الإطالة واقتصر

وعلى الحقيقة إن عزمت فعول  
 وسلكته تحت الدجى في جحفل  
 لا مؤنس لى غير حد المنصل  
 فيسير سير الراكب المستعجل  
 فيكاد يعثر بالسّكّ الأعزل  
 ويعود يظهر مثل ضوء المشعل  
 وأظافر يشبهن حدّ المنجل  
 بهائم ودمادم لم تغفل<sup>(١)</sup>  
 كضجيج نوق الحى حول المنزل  
 بوليد قوم شاب قبل الحمل  
 وإذا استطعت اليوم شيئاً فافعل !

\* الديوان ص ١٣٨ .

( ١ ) فى رواية « تفرق » مكان « تفرق »

مصادر الكتاب  
مرتبة على حروف المعجم

( أ )

## أدب العرب

مارون عبود

طبع دار الثقافة بيروت ١٩٦٠

## أدب الكاتب

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري

مطبعة السعادة بالقاهرة - الطبعة الثالثة ١٣٧٧ / ١٩٥٨

## أساس البلاغة

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري

مطبعة مصطفى محمد ١٣٢٧

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء

أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٤ / ١٩٥٤

## أسواق العرب في الجاهلية والإسلام

سعيد الأفغاني

مطابع دار الفكر بدمشق ١٣٧٩ / ١٩٦٠

## الأعلام

خير الدين الزركلي

مطبعة كوستا تسوماس وشركاه - الطبعة الثانية ١٣٧٥ / ١٩٥١

## الأغاني

أبو الفرج علي بن الحسن الأصبهاني

مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٥

## الأمالى

أبو على إسماعيل بن القاسم القالى  
مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ / ١٩٢٦

أنساب الخيل فى الجاهلية والإسلام  
أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي  
مطبعة دار الكتب المصرية - الطبعة الأولى ١٩٤٦ .

أيام العرب فى الجاهلية  
محمد أحمد جاد المولى وعلى محمد البجاورى ومحمد أبو الفضل إبراهيم  
مطبعة عيسى البابى الحلبي ١٩٤٢ .

## ( ب )

بعث الشعر الجاهلى  
محمد مهدى البصير  
مطبعة التفيض الأهلية ببغداد ١٩٣٩ .

بلاد العرب  
الحسن بن عبد الله الأصبهانى  
دار اليمامة بالرياض ١٩٦٨ .

بلوغ الأرب  
محمود شكرى الألوسى  
مطبعة بغداد ١٣١٤  
المطبعة الرحمانية بمصر - الطبعة الثانية ١٣٤٢ / ١٩٢٤ .

بين البحر والصحراء  
شفيق جبرى  
العدد ٤٩ من سلسلة « اقرأ » - دار المعارف بمصر ١٩٤٦ .

## البيان والتبيين

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٩ / ١٩٥٠ .

( ت )

## تاج العروس

أبو الفيض محب الدين السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى  
المطبعة الخيرية ١٣٠٦ .

## تاريخ آداب اللغة العربية

جرجى زيدان  
مطبعة دار الهلال بالقاهرة ١٩٥٧ .

## تاريخ الأدب العربى

أحمد حسن الزيات  
مطبعة الاعتقاد ١٣٤٧ / ١٩٢٨ .

## تاريخ الأدب العربى

كارل بروكلمان  
ترجمة عبد الحليم النجار  
القاهرة - جامعة الدول العربية - الإدارة الثقافية - دار المعارف ١٩٥٩ .

## تاريخ الأدب العربى - العصر الجاهلى

شوقى ضيف  
دار المعارف - الطبعة الثانية ١٩٦٥ .

## تاريخ الأدب العربى

عمر فروخ  
دار العلم للملايين ١٣٨٥ / ١٩٦٥ .

تاريخ العرب ( مطول )

فيليب حتى

دار الكشف بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٦١ .

تاريخ العرب قبل الإسلام

جواد على

مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٩٥٤ - ١٩٦٠ .

تاريخ الأمم والملوك

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري

مطبعة الاستقامة ١٣٥٧ / ١٩٢٩

تاريخ الآداب العربية

كارلو نالينو

دار المعارف بمصر ١٩٥٤

التوجيه الأدبي

طه حسين ، أحمد أمين ، عبد الوهاب عزام ، محمد عوض محمد .

المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٤٢ .

تهذيب الصحاح

محمود بن أحمد الزنجاني

دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .

( ث )

ثمرات الأوراق في المحاضرات

تقى الدين بن أبي بكر بن علي المعروف بابن حجة الحموي الحنفى

المطبعة الميمنية المصرية - بالقاهرة ١٣١٤ .

( ج )

جزيرة العرب في القرن العشرين  
حافظ وهبة  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر  
الطبعة الثانية ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

جغرافية شبه جزيرة العرب  
عمر رضا كحالة  
المطبعة الهاشمية ١٩٤٤ .

جغرافية شبه جزيرة العرب  
محمود طه أبو العلا  
مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٦٥ .

جمهرة أشعار العرب  
أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي  
المطبعة الرحمانية ١٣٤٥ - ١٩٢٦ .  
مطبعة دارى صادر وبيروت ١٣٨٣ / ١٩٦٢ .

جمهرة أنساب العرب  
أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم  
دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

الجوارى

جيور عبد النور  
العدد ٥٩ من سلسلة « اقرأ » - دار المعارف بمصر ١٩٤٧ .

( ح )

حديث الأربعاء

طه حسين

دار المعارف بمصر ١٩٥٩ .

حضارة العرب

غوستاف لوبون

مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ .

الحماسة

أبو عبادة الوليد بن عبيد الله البحتري

المطبعة الرحمانية بالقاهرة الطبعة الأولى ١٩٢٩ .

الحماسة

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي

مطبعة صبيح ١٣٧٤ / ١٩٥٥

حواء الخالدة

محمود تيمور

الحيوان

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

مطبعة عيسى الحلبي ١٣٥٦ / ١٩٣٨

( خ )

خزانة الأدب

عبد القادر بن عمر البغدادي

المطبعة الأميرية ببولاق - الطبعة الأولى

المطبعة السلفية ١٣٤٧

خطرات في الشعر والنقد  
حسن عبد الله القرشي  
- مخطوط تحت الطبع -

( د )

دائرة المعارف الإسلامية  
ترجمة لجنة من الأساتذة  
طباعة دار الثقافة العربية

ديوان عنيزة  
رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي  
مخطوط سنة ١١١٢ هـ

ديوان عنيزة  
رواية الوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي  
مخطوط بخط محمد محمود الشنقيطي

ديوان عنيزة  
تعليق رشيد عطية  
بيروت ١٩٠١ .

ديوان عنيزة  
نشر داري صادر وبيروت مع مقدمة لكرم البستاني ١٣٧٧ / ١٩٥٨ .

( ذ )

ذيل الأمالي والنوادر  
أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي  
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦ .

( ر )

## الرحلة الحجازية

محمد ليب البتانوفى

مطبعة الجبالية بالقاهرة - الطبعة الثانية ١٣٢٩ .

## رسالة الغفران

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى

دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٠

( ز )

## زهر الآداب وثمر الألباب

أبو إسحاق إبراهيم بن على المصرى القيروانى

مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الثالثة ١٣٧٢ / ١٩٥٣ .

( ص )

## السيرة الحلبية

على بن برهان الدين الحلبي الشافعى .

مطبعة مصطفى محمد ( بدون تاريخ ) .

## السيرة النبوية .

أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى .

مطبعة عيسى الحلبي - الطبعة الثانية ١٣٧٥ / ١٩٥٥ .

( ش )

## شرح ديوان عنتره

أمين سعيد .

المطبعة العربية بالقاهرة ( بدون تاريخ ) .

## شرح ديوان عنقرة

عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي  
شركة فن الطباعة ( بدون تاريخ ) .

## شرح ديوان الحماسة .

أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي .  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١ / ١٩٥١ .

## شرح شواهد مغنى اللبيب

جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي .

## الشعر والشعراء .

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .  
دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ .

## شرح القصائد العشر

يحيى بن علي التبريزي .  
إدارة الطباعة المنيرة ١٣٦٩ .

## شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات

أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري .  
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

## شرح المفضليات

أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي .

## الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي

يوسف خليف .  
مطابع دار المعارف بمصر ١٩٥٩ .

## شعراء النصرانية

الأب لويس شيخو اليسوعي .  
طبع بيروت ١٩٠٠ .

( ص )

## صبح الأعشى

أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي .  
المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٣٦ / ١٩١٨ .

## الصباح .

إسماعيل بن حماد الجوهري .  
دار الكتاب العربي ١٩٥٦ .

## صفة جزيرة العرب

الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني .  
مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٣ .

( ض )

## ضحى الإسلام .

أحمد أمين .  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الطبعة السادسة ١٩٦١ .

( ط )

## طبقات فحول الشعراء

محمد بن سلام الجمحي .  
طبع دار المعارف ١٩٥٢ .

## الطبقات الكبرى

أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري .  
مطابع داري صادر وبغروت ١٣٨٠ - ١٩٦٠ .

## طرفة الأصحاب

عمر بن سيف بن رسول .

( ظ )

## ظهر الإسلام .

أحمد أمين .

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١ - ١٩٥٢ .

( ع )

## العبر وديوان المبتدأ والخبر

عبد الرحمن بن خلدون المغربي .  
دار الشهاب للطباعة ١٩٥٨ .

## العرب

إدوارد عطية .

مطابع دار الكتاب العربي ١٩٦١ .

## عصر ما قبل الإسلام

محمد مبروك نافع .

مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٢ .

## العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين

طبع مدينة غريفرز ولد ١٨٦٩ .

## العقد الفريد

أحمد بن محمد بن عبد ربه .

مطبعة الاستقامة - الطبعة الثانية ١٣٧٢ / ١٩٥٣ .

## العمدة .

الحسن بن رشيق القيراونى .  
مطبعة حجازى بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣٥٣ / ١٩٣٤ .

عنقرة بن شداد ( السيرة )  
طبعة المكتبة السعيدية - الطبعة الرابعة ١٣٣١ .

عنقرة ( مسرحية )  
أحمد شوقى .  
شركة فن الطباعة بالقاهرة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

عنقرة ( رواية تمثيلية )  
شكرى غانم .  
تعريب إلياس أبى شبكة طبع بيروت ( بدون تاريخ ) .

عنقرة ( رواية تمثيلية )  
شكرى غانم .  
تعريب إلياس غالى طبع دمشق ( بدون تاريخ ) .

عنقرة بن شداد  
فؤاد أفرام البستانى .  
المطبعة الكاثوليكية ببيروت - الطبعة الرابعة .  
سلسلة الروائع ١٩٦٢ .

عنقرة بن شداد .  
تأليف حسن جوهر ومحمد أحمد يرانق وأمين أحمد العطار .  
طبع دار المعارف بالقاهرة ( بدون تاريخ ) .

عنقرة بن شداد ( أبو الفوارس )  
محمد فريد أبو حديد .  
طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٧ .

عنتر بن شداد .

محمد فريد أبو حديد .

العدد ( ٤٣ ) من سلسلة « اقرأ » طبع دار المعارف بالقاهرة ١٩٤٦ .

عيون الأثر في فنون المغازى والشهائل والسير .

أبو الفتح محمد بن سيد الناس .

مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٦ .

( غ )

غرر القوائد ودرر القلائد ( آمالي المرتضى ) .

على بن الحسين الموسوى العلوى .

طبع الحلبي - الطبعة الأولى ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

( ف )

الفتوة عند العرب .

عمر الدسوقي .

مطبعة لجنة البيان العربي ١٣٧٠ / ١٩٥١ .

الفروسية في الشعر الجاهلي

نورى حمودى القيسى .

مطابع دار التضامن ببغداد ١٩٦٤ .

الفن ومذاهبه في الشعر العربي

شوقي ضيف .

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الطبعة الأولى ١٣٦٢ / ١٩٤٣ .

فنون الأدب الشعبي

أحمد رشدى صالح .

مطبعة دار الهنا ١٩٥٦ .

## الفهرست

أبو الفرج محمد بن إسحق بن يعقوب بن النديم .  
المكتبة التجارية بالقاهرة ١٣٤٨ .

## في أصول الأدب

أحمد حسن الزيات .  
مطبعة الرسالة بالقاهرة الطبعة الثانية ١٣٦٥ - ١٩٤٦ .

## في الأدب الجاهلي

طه حسين .  
دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٢ .

## ( ق )

## القاموس المحيط

أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز أبادي .  
مطبعة المكتبة التجارية بالقاهرة ١٣٣٢ / ١٩١٣ .

## قلب جزيرة العرب

فؤاد حمزة .  
المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٥٢ / ١٩٣٣ .

## ( ك )

## الكامل

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد .  
مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ .

## الكامل في التاريخ

على بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري .  
المطبعة الأزهرية - الطبعة الأولى ١٣٠١ .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .  
مصطفى بن عبد الله ( حاجى خليفة ) .  
وزارة المعارف التركية ١٩٤١ .

## ( ل )

### لباب الآداب

أسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكتانى .

### اللباب إلى معرفة الأنساب

أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعرى اليمنى .  
مخطوط نسخة ( حمد الجاسر ) .

### لسان العرب

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى .  
طبع بولاق ١٣٠١ .  
وطبع دارى صادر وبيروت ١٣٧٥ - ١٩٥٦ .

## ( م )

### مجلد الیهامة الثانى .

حمد الجاسر .

### مجمع الأمثال

أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابورى الميدانى .  
مطبعة السعادة - الطبعة الثانية ١٣٧٩ - ١٩٥٩ .

محاضرة أهل الأدب بأخبار وأنساب جاهلية العرب .

محمد العربى الجزائرى

مطابع الشمري بالقاهرة ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية

محمد الخضرى .

مطبعة الاستقامة ١٣٥٤ .

المحبر

أبو جعفر محمد بن حبيب .

طباعة الهند ١٩٤٢ .

مختار الشعر الجاهلى

مصطفى السقا .

طبع الحلبي ١٣٦٨ - ١٩٤٨ .

مختصر تاريخ العرب

سيد أمير على .

دار العلم للملايين بيروت ١٩٦١ .

مختصر جمهرة النسب

( نسخة معهد المخطوطات فى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية - المصورة عن نسخة

راغب باشا ) .

مصادر الشعر الجاهلى وقيمتها التاريخية

ناصر الدين الأسد .

دار المعارف بمصر - الطبعة الأولى ١٩٥٦ .

معجم البلدان

أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموى .

الطبعة الأوربية لاحتوائها على فهرس بأسماء القبائل .

طبعة دارى صادر وبيروت ١٣٧٦ / ١٩٥٧ .

## معجم الشعراء .

محمد بن عمران المرزباني  
مكتبة القدسى القاهرة ١٣٥٤ .

## معجم قبائل العرب .

عمر رضا كحالة .  
المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٤٩ - ١٣٦٨ .

## معجم ما استعجم

عبد الله بن عبد العزيز البكرى  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الطبعة الثانية ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

## معجم المؤلفين

مطبعة الترقى بدمشق ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

## المقتضب من جمهرة النسب

أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموى  
نسخة دار الكتب المخطوطة في عهد المؤلف .

## المؤتلف والمختلف ( مع معجم الشعراء )

أبو القاسم الحسن بن بشير الآمدى  
مكتبة القدسى ١٣٥٤ .

## المواسم الأدبية

عبد الحميد العلوجى  
دار الجمهورية للطباعة والنشر بغداد ١٩٦٥ .

## منية النفس فى أشعار عنتر عبس

إسكندر أغا أبيكارىوس  
بيروت ١٨٦٤ .

( ن )

نصرة الإغريض  
أبو على مظفر بن الفضل الحسيني

نور اليقين

محمد الخضرى  
مطبعة مصطفى محمد - الطبعة الرابعة ١٣٤٤ / ١٩٢٦ .

نهاية الأرب

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى  
مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤ - ١٩٥٥ .

نهاية الأرب فى أخبار العرب

يعقوب بن أبيكارىوس الأرمنى  
دار الطباعة العربية ببيروت .

( هـ )

الهلالية فى التاريخ والأدب الشعبى

عبد الحميد يونس  
القاهرة - مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٦ .

( و )

الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه

أحمد الإسكندرى ومصطفى عنانى  
طبع دار المعارف بمصر - الطبعة السادسة عشرة ( بدون تاريخ ) .

( ي )

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر  
أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري  
مطبعة الصاوي - الطبعة الأولى ١٣٥٣ - ١٩٣٤ .

اليمامة  
( ينظر مجلد اليمامة ) .